رؤية سورية

مجلة - شهرية - مستقلة

السنة الثالثة - العدد 33 حزيران / يوليو 2016

داريا..
الصامدة..

تحالف المتناقضات

سؤال هل تستأنف المفاوضات ليس سؤالاً عادياً. ولكنه سؤال يصبّ في فحوى وجدوى الحل السياسي المزعوم، الذي على أساسه تشكّلت العملية التفاوضية، ومن ثم الهيئة العليا للمفاوضات. وحين تطرح الهيئة هذا السؤال. على لسان المتحدثين باسمها، أكثر من مرة، فهذا لا يقف عند حدود التصريح الصحفي. بل يتجاوزه إلى إعادة النظر بالوضع السوري ككل، وبالمفاهيم التي تحكمه، وبالتالي تتحكم بمآلاته ومستويات ردود الفعل على موقف كل طرف من أطراف تلك العملية السياسية المستحيلة حتى الآن.

ما يطلبه المجتمع الدولي، هو التوصل إلى اتفاق ما بين الضحية والجلاد. دون النظر إلى محاسبة الجلاد على جرائمه. ودون النظر إلى أن أي اتفاق يبرمه ذلك الجلاد، إنما يعتبر باطلاً قانوناً بحكم كونه صدر عن جهة مطلوبة، نظرياً، للعدالة الدولية، بعد ارتكابها جرائم حرب.

ولي عنق القانون الدولي بهذه الصورة، أمر غير ممكن التمرير، وحتى لو قبلت به المعارضة السورية بأطيافها، بذلك الحل، فإن تطبيقه يقارب الخيال العلمي. إذ كيف يمكن أن يعاد تركيب المجتمع السوري دون تطبيق العدالة؟ ودون أن يحاسب المجرمون على ما اقترفت أيديهم؟

وهنا مأزق سؤال: هل تستأنف المفاوضات؟ لا يمكن أن يتحقق ذلك الحل، دون أن يفرض فرضاً وبالقوة. ومن هو المرشّح لفرضه بالقوة على الشعب والسلطة معاً؟ إن كانت الولايات المتحدة تستنكف عن القيام بدورها في مجلس الأمن الذي ضمن ذات يوم تحقيق العدالة الدولية. وإن كانت الأمم الأوروبية تتراجع عن التدخل في شؤون الغير يوماً بعد يوم، سيما بعد إعلان نتائج تقرير لجنة تشيلكوت، التي أقرّت بخطأ التدخل في العراق. وبالتالي أغلقت الباب أمام أي قرار يمكن أن يصدر عن سياسيي بريطانيا، يكون مؤداه تنفيذ عمليات عسكرية خارج الحدود.

العالم الذي يبدو صامتاً، صمته ذاته هو ما يدفع بالأمور إلى ما يريده الشعب السوري، فلا يمكن بأي حال للأسد أن يعود إلى حكم سوريا كما في الماضي. ولا يمكن فرض حكمه بقوة خارجية حتى لو كانت روسيا وإيران التي لن تخرج منتصرة من الحروب التي شنتها على الدول العربية في الشام ولبنان والعراق واليمن. والنتيجة الطبيعية لتلك المتناقضات المتحالفة ستكون حتماً زوال شكل الحكم الحالي، وإنضاج الوعي المجتمعي، في الضفتين، للتوصل إلى حلول عادلة للقضية السورية.

6
سوريا ..ملعب تقاطعات
د. خطار أبو دياب

8
هل تستعاد المفاوضات
د. رياض نعسان آغا

10
ترانس إيريا
د. محمد حبش

16
داريا الصامدة
إبراهيم الجبين

20
الواقع السوري بين ..
عبدالله مكسور

22
ولاية الرقة
أخوية داعش وأمريكا
سعد الربيع

24
هل نجحت الأحزاب
حذام زهور عدي

26
دفين الملائكة
أمان السيد

42
من وحي النظام ..
جابر بكر

44
قبة الدراما العربية ..
فارس المر

48
نهاوند
فاطمة ياسين

50
الدراما السورية
بسام سفر

56
الكنز في الإطار
سما حسن

58
جسر الليل
فرات نجيب

60
رشدي الكيخيا
باسل الحمصي

رؤية سورية

السنة الثالثة - العدد 33
حزيران / يوليو 2016

تصدر عن بناة المستقبل
برعاية
م٠وليد الزعبي

ترحب المجلة بالمقالات والآراء والدراسات والنصوص الأدبية التي تتناول الشأن السوري وترصد حاضر الثورة السورية ومستقبلها

ترسل المواد إلى العناوين الإلكترونية للمجلة :

@bof_sy
bof-sy.com
fb.com\bof.sy
info@bof-sy.com

التصميم و الإخراج :
القسم الفني
في مجلة رؤية سورية

جميع الحقوق محفوظة ويسمح بالنسخ والنقل وإعادة النشر مع الاشارة إلى المصدر

الآراء والمقالات المنشورة لاتعبر بالضرورة عن رأي المجلة

سوريا
ملعب تقاطعات وصراعات الآخرين

د . خطار أبو دياب

وصف غسان تويني يوما حروب لبنان النقالة (١٩٧٥ – ١٩٩٠) أنها « حروب الآخرين « وكان ذلك صحيح نسبيا لأن اللبنانيين كانوا منخرطين فيها أو أدوات لها. أما في النزاع السوري المستعر منذ خمس سنوات، ليس هناك من شك أن ذلك جعل سوريا ملعبا لتقاطعات وصراعات الآخرين ومركز جذب لقوى تتخطى حساباتها الساحة السورية.

منذ بدايات العقد الثاني في القرن الحادي والعشرين نشهد « اللعبة الكبرى الجديدة» في سوريا. كم هو الشبه كبير مع « اللعبة الكبرى» في القرن التاسع عشر التي دارت حول أفغانستان التي كانت دائمًا ممرًا للإمبراطوريات العظمى منذ أيام الإسكندر الأكبر البلاد في العصور القديمة، وهكذا، سعت إمبراطوريات عظمى أخرى لاحقة لغزو أفغانستان ومنطقة وسط أسيا. إحدى هذه البعثات الحربية إلى أفغانستان وأطلق عليها اسم «اللعبة الكبرى»، أواخر العام ١٨٣٠، كانت حدود كل من الإمبراطوريتين الروسية والبريطانية تطبق على أفغانستان. بعد حرب القِرَم (الأولى) لم تعد روسيا على وفاق مع بريطانيا، وكانت تخشى هذه الأخيرة من أن تحتل روسيا أفغانستان، وكانت تخشى من أن تصبح أفغانستان منطقة انطلاق الأرتال الروسية لتوسعات أكبر لاحقة باتجاه الشمال الشرقي حيث الهند التي تقبع تحت سيطرة بريطانيا.. وهكذا دار الصراع على تلك المنطقة من آسيا، ونشهد على تجدد له منذ سبعينات القرن الماضي أسهم في اسقاط الامبراطورية السوفياتية الحمراء وانهك أميركا منذ ٢٠٠١ حتى اليوم .

يشبه موقع سوريا في بلاد الشام والمشرق موقع افغانستان في شبه الجزيرة الهندية ، وسوريا اليوم هي المعقل الوحيد للنفوذ الروسي في شرق المتوسط بعد سبات لمدة عقدين، والتي تشكل ايضا مستقراً وممراً لنفوذ إيران الحالمة بعودة عصر الامبراطوريات. في مواجهة المحور الدولي – الاقليمي المدافع عن النظام السوري خاضت الولايات المتحدة الامريكية اللعبة بشكل حذر ليس لمراعاة مصالح اسرائيل فحسب، بل تطبيقا لنهج جديد ارساه باراك اوباما وقوامه استبعاد التدخل المباشر في استخلاص لدروس حربي افغانستان والعراق. وهكذا تجد فرنسا وبريطانيا اللتان توزعتا المشرق ، حسب» اتفاقية سايكس – بيكو» منذ قرن مضى، في موقع الشاهد على أفول نفوذ يذكر الباحث بمرحلة ما بعد حرب ١٩٥٦ وانعكاسها على الحضور الاوروبي. والادهى من ذلك ان القوى الاقليمية المنخرطة الى جانب المعارضة السورية وتحديدا تركيا والمملكة العربية السعودية وقطر تجد نفسها مضطرة للتقيد برزنامة العمل الامريكية.

ازاء الاختراق الاستراتيجي الروسي وحرب الاستنزاف الاميركية، لاحظنا اصرار اللاعبين الكبيرين تجنب المواجهة بأي ثمن . وتبعاً لذلك بالرغم من التوتر الروسي – الأطلسي المتفاقم منذ نزاع أوكرانيا في ٢٠١٤، حرص القطبان الاساسيان أي باراك اوباما وفلاديمير بوتين اعطاء كل الفرص للحل السياسي، وقد عهدا لوزيرهما المخضرمان جون كيري وسيرغي لافروف مهمة طبخ الحل السياسي على نار هادئة، تبشرنا منذ ٢٠١٢ بمسار طويل من عدة سنوات كما حصل في دايتون بالنسبة للبوسنة بعد حوالي خمس سنوات من المجازر، أو بما يشبه «الطائف» بعد خمس عشر سنة من الحروب في لبنان.

لهذا بعد مرور كل هذا الوقت وأمام ضخامة التدمير والاستباحة، نشهد فصلا جديدا من التقاطعات على الساحة السورية ، إذ شهدنا في الأسابيع الأخيرة خلطا غير مسبوق للأوراق إن بعد زيارة بنيامين نتانياهو الأخيرة الى موسكو، او الاجتماع الثلاثي لوزراء دفاع روسيا وإيران وسوريا في طهران ، أو بعد المصالحة التركية – الاسرائيلية والتطبيع السريع للصلات الروسية – التركية. مما يدلل على أهمية التقاطعات الروسية مع إيران وإسرائيل على المسرح السوري تحت عين واشنطن الساهرة. وإزاء احتمال زيادة عزلتها وابعادها عن اللعبة الاقليمية، عاد رجب طيب أردوغان إلى ألفباء الواقعية السياسية ليحمي مصالح بلاده بعدما حلق عاليا في رهانات ايديولوجية وماضوية، وبالطبع كانت خيبة أمله كبيرة نتيجة عدم دعم حلف شمال الاطلسي له بشكل ملموس بعد حادث اسقاط الطائرة الروسية. ومع تزايد الاعتماد الامريكي على مقاتلي حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري (التابع لحزب العمال الكردستاني) ، أصبحت حكومة أنقرة مسكونة أكثر فأكثر بهاجس الانعتاق الكردي خاصة ان الهدنة انهارت بين القوات التركية النظامية وحزب عبدالله أوجلان في داخل تركيا ، مما يعني أن أنقرة المتعرضة ايضا للإرهاب اخذت تخشى عن حق امتداد الفوضى التدميرية إلى اراضيها. وهكذا اصبحت « اللعنة» السورية تصل كل الجوار وتصل اصداء بؤرة الارهاب من هناك إلى أورلاندو وبنغلاديش.

> سوريا اليوم هي المعقل الوحيد للنفوذ الروسي في شرق المتوسط بعد سبات لمدة عقدين

إن ظهور إسرائيل كلاعب مكشوف في الصراع حول سوريا، والتسريع غير المتوقع للتطبيع التركي – الروسي، والتباين بين روسيا وإيران على قيادة المعركة وعلى التحكم في الحلقة الاولى لمنظومة الأسد، يدفعنا الى الاعتقاد بأن طابخي التسوية يستعجلون وضع لمسات اخراجها. من المنطقي ان يسرع بوتين الخطى قبل نهاية عهد أوباما كي يحافظ على دوره كلاعب رئيسي في الملف السوري، والأهم أن تكتمل ترتيبات الحل العتيد قبل دخول شياطين التفاصيل على الخط وابرزها من قبل اصحاب ترك سوريا مسرحا وملعبا للمطامع والنزاعات وكأن لا شعب فيها وكأن البعض لم يعد يعتقد أنها يمكن ان تبقى كما كانت .

هل تستعاد المفاوضات السورية؟

د . رياض نعسان آغا

أتوقع أن يكون إحياء مسيرة الحل السياسي أهم ما سيشغل المعنيين بها بعد عطلة العيد، فقد مرت فترة طويلة دخلت فيها المفاوضات في سبات، وبدا أن الهوة واسعة بين فريقي التفاوض (النظام وهيئة التفاوض العليا المنبثقة عن مؤتمر الرياض).

فالنظام يرفض الحل السياسي شكلاً وموضوعاً، وقد جدد رفضه لتشكيل هيئة حكم انتقالي في خطاب بشار الأخير أمام مجلس الشعب، وهو يفتح المجال فقط لحكومة ائتلافية، ربما تضم بعض المعارضين الذين يختارهم وعلى الغالب سيختار أقربهم إليه، متجاهلاً كل ما حدث في سوريا، ومعتقداً أن القضية الوحيدة التي يواجهها هي الإرهاب وحده، وأما أسباب الانتفاضة السورية والحل الأمني الذي اختاره لمواجهة الشعب وقتل مليون مواطن واعتقال مئات الآلاف الذين مات كثير منهم تحت التعذيب في المعتقلات، وتهجير ملايين السوريين، وهدم منازلهم، وتدمير العديد من المحافظات السورية، فضلاً عن المجازر التي ارتكبها، فهي في نظره أمور ثانوية يمكن حلها بتوزير بعض المعارضين الذين هم موالون له في الحقيقة، ولكنه ألبسهم لبوس المعارضة كي يقدم منصات جديدة للسيد «ديمستورا» الذي لا يخفى عليه أن الهدف من وفرة المنصات هو خلط الأوراق وتمييع الحل السياسي، وهو الذي قال لأعضاء هيئة التفاوض في لقائه الأول بهم في الرياض (أنتم الوفد الوحيد الذي يمثل المعارضة، وهذا هو امتيازكم)، لكن روسيا سرعان ما صنعت معارضة دخلت ساحة المفاوضات لتؤيد النظام باسم المعارضة أيضاً، وهي ما تزال تعطل القرار الدولي، والمعارضة الوطنية تتمسك ببيان جنيف وبالقرارات الدولية التي تكررت ومنها القرار ٢٠١٣/٢١١٨ والقرار ٢٠١٥/٢٢٥٤ الذي حدد فترة ستة أشهر للوصول إلى حل، وقد بدا مؤسفاً أن يخفق مجلس الأمن في تنفيذ قراراته، وأن

> النظام يرفض الحل السياسي شكلا وموضوعا, وقد جدد رفضه لتشكيل هيئة حكم انتقالي في خطاب بشار الأخير أمام مجلس الشعب وهو يفتح المجال فقط لحكومة ائتلافية

تكون روسيا التي أسهمت في القرار معطلة لتنفيذه.

ولقد كان مفجعاً أن يتم تجاهل مقترح الهيئة العليا للتفاوض حول هدنة في شهر رمضان وفي أيام العيد، فقد تصاعدت الهجمات على المدنيين، وبخاصة في محافظتي إدلب وحلب، وقضى مئات المواطنين تحت الأنقاض إثر القصف الذي استخدمت فيه روسيا قنابل عنقودية وفراغية وفوسفورية فضلاً عن عودة النظام إلى استخدام البراميل المتفجرة، وخلال الفترة الأخيرة تعطل إدخال المساعدات للمناطق المحاصرة، وتم التزييف حتى على الأمم المتحدة، وظهرت فضائح مخجلة، بل إن بعض قوافل المساعدات وصلت فارغة.

وما تزال بنود مرحلة ما قبل التفاوض التي حددها القرار الأممي في البعد الإنساني معطلة، فلم يطلق سراح المعتقلين ولم يفك الحصار، بل زاد عدد المناطق المحاصرة، كما أن النظام وروسيا وإيران وحزب الله تجاهلوا اتفاقية الهدنة الموقعة بين روسيا والولايات المتحدة، واستخدموا ذريعة مكافحة الإرهاب لتبرير قصفهم اليومي على المدنيين.

> كان مفجعا أن يتم تجاهل مقترح الهيئة العليا للتفاوض حول هدنة في شهر رمضان وفي أيام العيد, فقد تصاعدت الهجمات على المدنيين, وبخاصة في محافظتي إدلب وحلب

ولكون المنطقة تمر الآن بتحولات جديدة في خارطة العلاقات السياسية، ولاسيما بعد أن أعلنت تركيا عن مراجعة لسياساتها الخارجية وبخاصة مع روسيا وإسرائيل وربما مع مصر قريباً، فإن المشهد السياسي قد يشهد نوعاً من الحيوية إذا تمكنت تركيا من تخفيض حدة التوتر في المنطقة عامة، وإذا تمكنت من ترويض الجموح الروسي الذي وصل إلى طريق مسدود، وقد آن أن تدرك روسيا أن مغامرتها ضد الشعب السوري لن تحقق سوى مزيد من الجرائم ضد الإنسانية، وأن القضاء على الإرهاب، يبدأ بإنهاء مسبباته، فمن أطلق الحل العسكري فتح الساحة لكل من بيده سلاح، وجعل الدم وحده المباح، ولا حل لمشكلة الإرهاب إلا بتمكين السوريين من الاستقرار عبر حكم عادل يحافظ على بقايا الدولة السورية وعلى وحدة الوطن والشعب، ويحفظ للمواطنين حريتهم وكرامتهم، ويحقق العدالة الانتقالية، عندها سيتكاتف السوريون جميعاً لمقاومة الإرهاب، وهم يدركون أنه مصنوع للتعمية على قضيتهم.

ترانس ايريا

مؤتمر جامعة روستوك

د.محمد حبش

الترانس أيريا مصطلح جديد في الدراسات السياسية يهدف إلى التركيز على مناطق التفاعل الثقافي والحضاري التي تنشأ حين تفرض الحروب والكوارث هجرات واسعة للشعوب، أو حين تنهض الحضارات بشكل مفاجئ في مكان ما فيرحل إليه الطامحون، وفي الحالتين ينشأ صدام وتفاعل ثقافي وحضاري، يتطلب إدارة حكيمة وجهوداً وطنية وإنسانية لتحويل هذا الصدام إلى واقع تفاعل إيجابي.

شهدت جامعة روستوك في الشمال الألماني نهاية الشهر الماضي حزيران مؤتمراً فريداً في الترانس إيريا جمع نخبة من قادة الفكر الألماني وعدداً من المفكرين الإسلاميين للتداول في شأن الظاهرة اللجوء الإسلامي إلى الحواضر الأوربية.

كانت ورقتي في اللقاء تتناول ظاهرة اللجوء الإسلامي إلى أوروبا بوصفه طريق حرير جديداً يسمح بتداول الثقافات والخبرات، وحمل قيم اسلامية وعربية جديدة الى العالم، وبالتالي فإنه مورد لكثير من القيم الحضارية التي يحتاجها المجتمع الإسلامي.

اللجوء تفاعل قسري بين الأمم ولكن هذه الكارثة الإنسانية بمكنها أيضاً أن تولد مشهداً فريداً من التفاعل الحضاري والإخاء الإنساني. وخلال التاريخ الإسلامي فقد شهدت المجتمعات الاسلامية نموذجين اثنين من موجات الهجرة، سلبية وايجابية..

الأولى: الحروب السياسية التي كانت تنطلق بين الحين والآخر بهدف الانتصارات السياسية والعسكرية وكانت تتطور دوماً إلى معارك طاحنة، ومن المؤسف أنها كانت ترفع رايات دينية مؤثرة مع أنها تتناقض مع جوهرالدين في السلام والحرية.

ولا نحتاج هنا إلى سرد الصراع العسكري على شاطئي المتوسط بدءاً من غزوات الاسكندر وانتقال الامبراطورية الرومانية الى بيزنطة ثم الفتح الاسلامي الذي شن حرباً وطنية لإخراج الروم والفرس من جزيرة العرب، ومع أنه قد تم تحرير الارض العربية ولكن ظلت ارتدادات هذه الحروب بين العرب والروم والفرس مستمرة بين الحين والآخر.

وفي تطور خطير شهد العالم الحملات الصليبية الرهيبة التي كانت ترفع شعارات الدين وتكرس القطيعة بين الشرق والغرب وهي حروب رهيبة استمرت مائتي عام وتبعتها حروب الاتراك في اوروبا لمدة مائتي عام آخر، وأخيرا الحروب الاستعمارية الغاشمة التي قاومها المسلمون ببسالة وانتهت بخروج المحتل الاوروبي من ارض العرب.

الخليفة الاسلامي عمر بن عبد العزيز كان أبرز رجال الترانس ايريا في الاسلام وحقق نجاحات تاريخية في التحول من الحرب الى الدبلوماسية وبالتالي بناء تفاعل ترانس ايريا مع الأمم التي كانت تشتبك مع العرب في الحروب .

الثانية: وفي مقابل هذه الموجات الحربية الدامية كانت هناك موجات أخرى من التواصل بين العرب واوربا قائمة على المنافع المتبادلة والمصالح المشتركة، ولم تكن فيها مواجهات حربية او عسكرية ونجحت في تحقيق وفاق كبير في التواصل الحضاري بين أوربا والعرب، وهنا نذكر السفارات المتبادلة بين العباسيين والروم وبين الاندلس والامبراطورية الرومانية والبابا، تلك العلاقات التي بلغت اوجها في عهد البابا سلفستر الثاني والخلافة الاموية في الاندلس، وأسست بالفعل لمشروع تبادل حضاري شارك فيه تالياً آلاف المستشرقين والمستغربين، وسافر بالمقابل جيل كامل من النخب العربية الى اوروبا ونصبت جسور كثيرة للتلاقي والتعاون البناء على شاطئي المتوسط.

وأحب في هذا المقام أن أشير إلى دور كبير للخليفة الاسلامي عمر بن عبد العزيز الذي كان أبرز رجال الترانس ايريا في الاسلام وحقق نجاحات تاريخية في التحول من الحرب الى الدبلوماسية وبالتالي بناء تفاعل ترانس ايريا مع الأمم التي كانت تشتبك مع العرب في الحروب.

ولي هذا الخليفة العادل عام ٧١٧ م في دمشق حيث كانت الخلافة الاموية تحكم المنطقة الممتدة من الهند إلى اسبانيا وكانت حيوشه في كل مكان ولكنه استطاع أن ينجز تحولات اسلامية تاريخية غير متوقعة باتجاه بناء ثقافة الترانس ايريا.

فور توليه الحكم أمر جيوشه التي كانت تحاصر القسطنطينية بقيادة مسلمة بن عبد الملك ان تفك حصارها وتنسحب عائدة إلى الشام وفتح علاقات دبلوماسية ناضحة وصريحة مع الروم في القسطنطينية وتبادل معهم السفراء.

كما أمر جيوشه في اسبانيا أن تنسحب منها وأمر والي الاندلس السمح بن مالك الخولاني بسحب الجيوش من اسبانيا والعودة الى الشمال الافريقي وأمر بفتح سفارات وعلاقات سلمية مع البلاد الاوروبية.

كما أمر جيوشه في الشرق التي كانت على حدود الصين بالعودة مباشرة من هذه الفتوح وشكل لجنة قضائية للنظر في طبيعة هذه الفتوح وبنتيجة القضاء أمر الجيوش ان تترك تلك البلاد التي فتحتها بالحرب سمرقند وطشقند وفرغانة، وأعاد طريق الحرير بين العرب والصين وهو أهم مشروع ترانس إيريا حقيقي في الإسلام.

إن عمر بن عبد العزيز ليس شخصا عاديا في التاريخ الاسلامي انه خامس الخلفاء الراشدين، ويعتبر بدون منازع المثل الأعلى في التاريخ الاسلامي في العدالة والإيمان.

وهكذا فإنه نجح في تحويل مسارات الجيوش الحربية من منطق المعارك الطاحنة الى منطق التواصل الحضاري.

وفي هذا الصدد فإنني اشير إلى كتابي الأخير: الدبلوماسية بدل الحرب الذي استعرضت فيه ستة تجارب تاريخية من الترانس ايريا قدمها أبرز خلفاء الاسلام وهم النبي محمد ٦٠٩-٦٣٢ وعمر بن الخطاب في المدينة المنورة ٦٣٤-٦٤٤ والحسن بن علي ٦٧٠ وعمر بن عبد العزيز في دمشق ٧١٧-٧٢٠ والحكم المستنصر الأموي في قرطبة بالأندلس ٩١٥-٩٧٦ والناصر لدين الله العباسي في بغداد ١١٨٠-١٢٢٥

اللجوء تفاعل قسري بين الأمم ولكن هذه الكارثة الإنسانية بمكنها أيضا أن تولد مشهدا فريدا من التفاعل الحضاري والإخاء الإنساني

قناعتي ان الموجة الأخيرة التي نشهدها من لاجئي العرب وبشكل خاص لاجئي سوريا والعراق مرشحة ان تكون تطورا ايجابيا حقيقياً في حقل العلاقات بين الشرق والغرب وتحويل منطقة الترانس ايريا الى منطقة تفاعل ثقافي وعلمي وحضاري فريد.

يمكن الاشارة هنا الى هذه الخصائص الاساسية في طبيعة اللجوء الجديد الى اوروبا :

١- انطلقت الهجرة الى اوروبا في اعقاب الحروب الاهلية التي عصفت بلبنان وسوريا والعراق، وهي حروب داخلية محضة ولم تكن تحمل طابع تأثير او كراهية تجاه الأوربي، بخلاف الحروب الاستعمارية، وهنا ينظر المسلمون إلى أوروبا على أنها دار هجرة وليست جيوش استعمار.

٢-إن مواقف الدول الاوربية عموما من مسالة اللاجئين جيدة ومرضية ولا تقارن انسانيا بالموقف المخجل الذي مارسته دول عربية قريبة ، وبعض الدول العربية منعت السوريين من الدخول الى اراضيها منعاً قاطعاً، وحتى تلك الدول التي استقبلت اللاجئين مشكورة وهي لبنان والاردن وتركيا فانها لم تستطع توفير الخدمات الاساسية للاجئين من طبابة وسكن وتعليم وأمن، كما هو الحال في اوروبا التي تنص قوانينها على كفالة اللاجئ وحمايته وتامين حياته وسكنه.

٣- ان الحريات العامة التي يوفرها المجتمع الاوروبي لابنائه وللمقيمين على ارضه جيدة ومقبولة، لا تقارن ايضا بالحقوق المقيدة والمنتهكة في البلاد العربية، وحتى في الحريات الدينية الأساسية فإن ما توفره المجتمعات الأوروبية جيد ومناسب.

إن مواقف الدول الاوربية عموما من مسالة اللاجئين جيدة ومرضية ولا تقارن انسانيا بالموقف المخجل الذي مارسته دول عربية قريبة , وبعض الدول العربية منعت السوريين من الدخول الى اراضيها منعا قاطعا . .

ويدفعني هذا الاستنتاج إلى التأكيد على أن بوسعنا أن ننظر إلى المهاجرين على أنهم ثروة وليسوا أزمة، وأنهم حدث إيجابي كبير وليس كارثة على المنطقة، وأن مسؤوليتنا عظيمة في تقديم الدعم النفسي والمعنوي لهذه الجحافل الهاربة من الموت والقهر لتقدم دورا ايجابيا في الادماج الاحتماعي وتفاعل الحضارات.

في أعقاب الحرب الأمريكية في العراق ٢٠٠٣ نزح إلى سوريا نحو مليوني نازح عراقي واقاموا في ظروف صعبة ضمن بيوت السوريين ضيوفا او مستاجرين، وانتشر هؤلاء الاخوة العراقيون في الاحياء والبلدات والقرى السورية بشكل كبير، ونشأت عدة مشكلات اقتصادية واجتماعية بسبب هذا التطورالديموغرافي غير المتوقع.

ولكن قناعتي كانت أن هؤلاء اللاجئين ثروة حقيقية في المجتمع، وأن علينا أن نستفيد من وجودهم بيننا، وأسست بالتعاون مع بعض زملائي في البرلمان السوري لجنة خاصة للتنقيب عن علماء العراق وكنا نبحث في أحياء اللجوء وتجمعات العراقيين عن المواهب العراقية التائهة في جحيم الحرب، وتعرفنا بالفعل على المئات من المواهب العراقية النادرة التي كانت تعيش ظروف اللجوء ولا يتاح لها أن تتفوق في برامج المعرفة والسلام.

لقد نجح العراقيون على سبيل المثال في تأسيس عدة جامعات في سوريا خلال محنتهم، ووجد الاكاديميون العراقيون الفرصة لعطاء أفضل بعيدا عن ظروف الحرب

المشتعلة في بلادهم.

إن قناعتي أن المجتمع السوري والعراقي التائه في أوروبا ليس مجرد ارقام، إنه كتلة هائلة من المواهب والقدرات العلمية المميزة، وقد أضفت عليه ظروف اللجوء والشراد إرادة العزيمة والاصرار والصدق وهو يتنظرالفرص الممكنة ليقدم من خلالها موهيته وقدراته المكنونة.

وحتى لا نكون حالمين فإن علينا أن ننتبه إلى عدد من المخاطر الحقيقية في إطار الترانس ايريا التي يتفاعل فيها وجود اللاجئين في المانيا واوروبا:

١. تصاعد الفكر التكفيري والارهابي الذي ينشا عادة في الظلم والقهر، وعلينا أن نبقى حذرين فالمظالم المتوحشة التي تشهدها سوريا والعراق لا بد أن تترك أعتف الآثار على من يصيبهم أو يصيب أحبتهم نارها وشرارها من المنكوبين داخل حجيم الحرب.

ويتم مواجهة هذا اللون من التفكير بدعم التيارات المتسامحة المؤمنة بالاخاء الانساني وهي تيارات عريضة في المجتمعات الاسلامية، وتوفير برامج ومنابر لهم ليكونوا دون سواهم صوت المسلمين في دار الغربة وأن لا يترك للمتطرفين أن يتصدروا مشهد الخطاب الديني والاحتماعي مستفيدين من الحريات والمساواة التي توفرها القوانين الغربية عموماً.

٢. تسلل فكر التشدد الديني الذي يقسم الناس الى مسلمين وكافرين، ويفرض على المجتمع المسلم قيوداً صارمة قاسية في التعامل مع الآخرين ويستبطن ثقافة كراهية ضد الاديان على اساس انها انحراف عن عقيدة الحق، وما يترتب على ذلك من سلوكيات تعزز ثقافة القطيعة وتحول دون تحقق ادماج حقيقي قائم على الاحترام والمساواة.

٣. تسلل العاملين لاجندات خاصة داخل مجتمعات اللجوء سواء لحساب دول او جماعات او تيارات، وهذا التسلل سيسيء بكل تأكيد لتجمعات المهاجرين التي تبحث عن حياة أفضل للجيل الآتي من الأبناء والأحفاد، والتي يفترض أن تكون مجتمعات تؤمن بالمطلق بسيادة القانون وحقوق الإنسان.

٤. الدور الغائب للحكومة السورية الوطنية في احتضان رعاياها، حيث لا يوجد سفراء سوريون في اوروبا، ولا شك أن غياب دور مؤثر هو اقل ضرراً من وجود دور سلبي يقوم به دبلوماسيون يعملون لصالح انظمة الاستبداد الاخرى التي لا ترى في الهجرة الا تآمراً عليها وانخراطاً في مشاريع أجنبية خيانية ضد الاوطان.

٥. تفاقم النظرة السلبية في حياة اللاحئين والاكتفاء ببرامج المعونة الاجتماعية وموت الطموح لدى الشباب الذين يفترض ان ينخرطوا بفاعلية ونشاط في برامج التنمية الوطنية والاجتماعية وتفرض هذه التحديات جهوداً كبيرة لمعالجة آثارها والتعامل معها بحكمة وبصيرة، وتأهيل المجتمعات المسلمة المهاجرة للاندماج الايجابي في المحتمعات الغربية، وبالمقابل لتأهيل المجتمع الأوروبي أيضا لبناء نظرة إيجابية إلى القيم الإسلامية، والتعرف على المسترك بين الاسلام والمسيحية، وتمييز ما هو قيم اسلامية صحيحة وما هو سلوكيات تمارسها بعض المحتمعات والافراد في البلاد الاسلامية.

الترانس أيريا مصطلح جديد في الدراسات السياسية يهدف إلى التركيز على مناطق التفاعل الثقافي والحضاري التي تنشأ حين تفرض الحروب والكوارث هجرات واسعة للشعوب, أو حين تنهض الحضارات بشكل مفاجئ في مكان ما فيرحل إليه الطامحون

وفي مواجهة هذه المخاطر فإننا نركز على المطالب الآتية:

١. تعزيز الروابط الحقيقية مع المؤسسات الاسلامية المتنورة في الشام والعراق، والتي نجحت في البقاء خارج العنف والحرب، وبشكل خاص خارج دائرة الصراع السني الشيعي والعلوي، وكذلك الدرزي والمسيحي، وحافظت على مسافة امان من الجميع، وذلك في مواجهة التيارات العنيفة التي اندفعت بشكل مرير في أتون الحرب.

٢. توفير البرامج الحقيقية عبر الجامعات المتخصصة لدراسة الترانس ايريا وبيئتها الاجتماعية واشراك اكبر عدد ممكن من المهاجرين في خطط الادماج والتنمية، والاصرار على أن لا يبقى أحد خارج قطار التنمية، مهما كان الدور المسند اليه محدوداً وضئيلا.

٣. طرح برامج أكاديمية ومدرسية واجتماعية للتعريف بالاسلام في المجتمع الاوروبي وتصحيح النظرة السلبية عن الاسلام والمسلمين، وبناء موقف ايجابي يميز بين قيم الاسلام في القرآن والسنة والتراث الاسلامي، وبين ممارسات الاستبداد والتوحش في البلاد الاسلامية.

إن الفطرة التي فطر الله الناس عليها، توجب الايمان بان الناس جميعاً صنعوا بيمين الله وفيهم روح الله، وأن المشترك بين الإنسان والانسان كثير، وهذه هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها، وهذا هو اعتقاد المسلمين الديني الذي لا تردد فيه وفق نص القرآن الكريم: ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر

وفي حديث القرآن عن الإنسان يشير إلى أنه مخلوق من روح الله أياً كان مذهبه أو دينه أو اعتقاده: وبدا خلق الإنسان من طين ثم سواه ونفخ فيه من روحه.

وفي النصوص المؤسسة للإسلام فإن الدعوة إلى حوارالحضارات والإخاء الإنساني لها شواهدها الكثيرة في القرآن الكريم والسنة والنبوية وهما المصدران الرئيسان في فهم كل مسلم، ويحظى كل منهما باحترام المسلمين في العالم كافة.

يا ايها الذين آمنوا إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير.

ونؤمن بأن الأديان خلقت لتعيش متجاورة متراحمة، وأن الأنبياء إخوة، وليس من هدف أي دين أن يقضي على دين آخر، بل ياتي مصدقاً لما بين يديه كما تكرر ذلك في القرآن الكريم ١٤ مرة، وأن من أركان الإيمان الإسلامي أن تؤمن بكل أنبياء الله سواء من ذكر في القران ومن لم يذكر فيه.

نعمل من أجل أمة بين الأمم وليس من أجل أمة فوق الأمم،

دين بين الأديان وليس دينا فوق الاديان، نبي بين الانبياء وليس نبياً فوق الانبياء، وهذه حقائق اكد عليها القرآن الكريم مراراً: لا نفرق بين احد من رسله

ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

إني على يقين أن صوت الاعتدال والإخاء بين الاسلام والمسيحية متاح تماما في هذه المجتمعات الجديدة وأن بإمكاننا صناعة مجتمع نموذجي على قواعد الإخاء والاحترام والعيش المشترك ومواجهة تيارات التطرف والقهر التي تتفاعل كل يوم نتيجة الظلم والقهر في بلاد المسلمين.

بوسعنا أن ننظر إلى المهاجرين على أنهم ثروة وليسوا أزمة, وأنهم حدث إيجابي كبير وليس كارثة على المنطقة, وأن مسؤوليتنا عظيمة في تقديم الدعم النفسي والمعنوي لهذه الجحافل الهاربة من الموت والقهر لتقدم دورا ايجابيا في الادماج الاحتماعي وتفاعل الحضارات .

دَارَيَّا الصَّامِدَة

وجلال حروف بدوي الديراني

إبراهيم الجبين

من يتجول في خرائط دمشق المدينة، لا يمكنه سوى أن يلاحظ كم تتكرر كلمة بدوي على اليافطات القديمة، لوحات المحامين والأطباء القدامى، وفي الأعمال التقليدية الرصينة للحرف العربي. وكذلك في الجوامع الدمشقية واللوحات التزيينية على الجدران.

بدوي ذاك، هو الحروفي العربي السوري الكبير محمد الديراني، الذي ولد في داريا في أواخر القرن التاسع عشر. وعاش متصلاً بكبار الخطاطين وأئمتهم عبر التاريخ، ليصبح أستاذاً مثله مثل ممدود الشريف وحامد الآمدي في استانبول وهاشم البغدادي.

خطوط بدوي تعود إلى الحياة كلما تقادم عهدها ومضى عليها الزمن، يعكف عليها الدارسون وصوفية الحرف العربي، وبعودتها تعيد معها منبع مبدعها، ومسقط رأسه وملهمتها الأولى..داريا.

داريا التي يحسبها السوريون مجرد ضيعة وارفة الظلال قرب دمشق، كانت ولم تزل مصنعاً للفكر والإبداع والثورة، في شتى المجالات والحقول المعرفية الإنسانية.

قاومت البلدة الصغيرة التي تزاحم دمشق على مزارع صبّارها على ضفاف المزة، خلال السنوات الماضية، ورفضت الانصياع لشروط وإملاءات النظام الوحشي الذي ينظر إليها رئيسه كل صباح من قصره فوق قاسيون. متجرعاً الحسرات، ومغتاظاً من صمود أهلها وعزّتهم.

قاومت البلدة الصغيرة التي تزاحم دمشق على مزارع صبارها على ضفاف المزة, خلال السنوات الماضية, ورفضت الانصياع لشروط وإملاءات النظام الوحشي الذي ينظر إليها رئيسه كل صباح من قصره فوق قاسيون. متجرعا الحسرات, ومغتاظا من صمود أهلها وعزتهم. وهم الذين بادروا إلى مظاهر الثورة السلمية من أيامها الأولى.

وهم الذين بادروا إلى مظاهر الثورة السلمية من أيامها الأولى.

ولم يملّ جنود الأسد وميليشيات حزب الله من قصف داريا، يومياً. ومن تجويعها وحرمان أهلها من شروط الحياة الأولية، ومن الاتفاق الباطني مع منظمات الأمم المتحدة، حتى في شؤون إدخال المواد الإغاثية ونوعيتها وكمّها. وكان كل ما قدّمه الأسد لداريا، المزيد من الدمار والخراب والهدم والقتل.

بينما قدّمت داريا الشهداء، كما قدمت العلماء والفنانين والمثقفين، وكما قدّمت النساء اللواني صبرن على الجوع والترويع.

وحتى ساعة كتابة هذه السطور، تتوارد الأخبار التي تقول إن أكثر من ثمانية آلاف مدني أصبحوا محاصرين في كيلومتر مربع واحد في داريا،بينما تتواصل غارات النظام وروسيا على مناطق عدة مسقطة المزيد من الضحايا رغم تجديد التهدئة.

حصار للأحياء السكنية، بعد سيطرة النظام على منطقة المزارع جنوب داريا إثر معارك مع المدافعين عنها. يسقط النظام براميله المتفجرة بشكل يومي، وقد أحصى الناشطون سقوط ثمانية آلاف برميل على البلدة الصغيرة خلال ثلاث سنوات.

لكن ما كتبته داريا بحروف صبرها، يطابق ما كتبه خطاطها العظيم بدوي الديراني بحروفه على صفحات التاريخ. لا يمكن محوه، سواءً دخلت قوات الأسد الوحشية داريا أم بقيت خارجها. فقد خلّدت البلدة كأيقونة من أيقونات الإنسانية، وأضحية لصمت العالم على جرائم الأسد. أضحية لن تغفر ولا تنسى في يوم من الأيام.

الحروفي العربي السوري الكبير محمد الديراني, ولد في داريا في أواخر القرن التاسع عشر. وعاش متصلا بكبار الخطاطين وأئمتهم عبر التاريخ, ليصبح أستاذا مثله مثل ممدود الشريف وحامد الآمدي في استانبول وهاشم البغدادي.

الواقع السوري بين التطرف و الثورة

عبدالله مكسور

ليس من المبالغة القول إنَّ كل ما يحدث في العالم يأتي في سياق الضد لأهداف و تطلعات الثورة السورية التي انطلقت في آذار من عام ٢٠١١، و مرَّت عليها سنوات دخلت ملفَّاتها المختلفة في مساقات متنوعة بين الإنساني و العسكري على وقع انهيار العقد الإجتماعي السوري بين مكونات المجتمع في مختلف المدن على امتداد البلاد.

و أمام التراخي الأمريكي و انكفاء إدارة باراك أوباما عن التدخل المباشر في سوريا من خلال السعي عبر محاولات جدية تؤدي لإنهاء الصراع الدائر على الأرض، فإنَّ فشلاً دولياً عاماً يمكن الحديث عنه في هذا المجال، فشلٌ جاء على مستوى مجلس الأمن أولاً و ما تتبعه من منظومات لم تجد سبيلاً لحلحلة الكارثة الإنسانية في سوريا، و رغم قناعتي أنَّ كل ما يتبع لتعنُّت النظام الحاكم في دمشق هو تحصيل حاصل و نتيجة قبل أن يكون سبباً، فإن النظام الحاكم يسعى إلى اليوم للظهور بحالة المتماسك، زيارة بشار الأسد الأخيرة إلى مرج السلطان في الغوطة الدمشقية و ذهابه لأداء صلاة العيد في جامع الصفا بمحافظة حمص يأتي في هذا السياق، محاولات لضخ الأمل في جسدٍ تهالَك بالمطلق بعد أن استجلب كل القاتلين في العالم للدفاع عنه، و لجأ - و هو الإشتراكي العلماني- إلى ميليشيات طائفية و كتائب تؤمن بولاية الفقيه للدفاع عنه.

الصورة قاتمة لا شك في ظل توقف الحديث عن مفاوضات جديدة في جنيف السويسرية و تعنُّت النظام الحاكم في دمشق من خلال إدخال العالم أجمع في التفاصيل، التفاصيل التي لا تشكِّل الكل على خلاف الطبيعة!، لقد اراد النظام الحاكم منذ البداية إغراق العالم في التفاصيل و اللجوء دوماً إلى عبارات تحتمل معاني الكلام المتعدد، فضلاً عن اتِّباعه سياسة التسويف الدائم و الإرتكان إلى قرار الحلفاء، لقد شعر النظام بقرب نهاية المراوغات السياسية أمام توحد وفد المعارضة ممثلاً بالهيئة العليا للمفاوضات في جنيف، لذلك لجأ إلى استراتيجية التفاصيل العديدة و أن الإنساني يسبق على العسكري و السياسي، و كأن الواقع الإنساني وليد نفسه و هو الذي كان أحد مخرجات الواقع العسكري في الحصار الذي فرضه النظام.

ثنائيات عديدة يدور في فلكها النظام الحاكم متمسكاً بالسلطة التي لم تعد تعني له سوى مسألة « كسر العظم « مع الشعب الذي صار لاجئاً و نازحاً أو محاصراً، فالنظام يستفيد من كل ما يحدث في العالم سواء في الواقع الإقليمي أو في القارات المختلفة، هي الصدفة التي توافق ما يشتهيه و يريده، فمثلاً ما حدث مؤخراً في بريطانيا و إصدار تقرير تشيلكوت بعد الإشتغال عليه سبع سنوات متواصلة، حيث جاء في ١٢ جزء و أكثر من مليوني و نصف مليون كلمة، لإدانة الإدارة البريطانية التي شاركت الولايات المتحدة الامريكية في غزو العراق، ذلك التقرير الذي أكَّد أن الحرب على بغداد كانت قراراً خاطئاً في ظل التقارير الإستخباراتية غير الواقعية أو الضعيفة و التي لم يتم التأكد من مصداقيتها قبل استنفاذ كل الخيارات السلمية مع بغداد.

قراءة أخرى للتقرير في ما يتعلق بالشأن السوري فهي تأتي في ظرف يتردد فيه دائماً الحديث عن اللجوء فقط إلى الحلول السلمية و التوحد للحرب على الإرهاب المتمثل في تنظيم الدولة الإسلامية، و هي إشارات لا تحتمل المعاني المتعددة أيضاً بأن الخطر الأكبر يتمثل في الراديكالية و التطرف، هذا بالضبط ما يردده النظام الحاكم و ما يريد أن يسمعه من الآخرين قبل ذلك.

هذا الرهان على انتشار الراديكالية في كل المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في الشمال السوري، أسقطها الشعب هناك خلال الهدنة الأخيرة حيث تم تنظيم مظاهرات مدنية تُعيد للثورة السورية روحها و هتافاتها الأولى الطامحة للحرية و العدالة الإجتماعية، هذه الحالة التي تشكل الخطر الحقيقي على النظام سعى بكل ما يمكن لوأدها و التخلص منها عن طريق أذرعه العسكرية بصورتها الراديكالية التي اخترقت الثورة، و لا يخفى على أحد ما يتم نشره تباعاً في الأيام الأخيرة في كثير من وسائل الإعلام العالمية و العربية بأن تنظيم الدولة الإسلامية يرتبط بالنظام الحاكم في دمشق بغرفة عمليات و أن هناك تنسيق متكامل على الصعيد العسكري بين الطرفين، لهذا سعَت الاطراف الراديكالية إلى ضرب الصوت المدني للثورة السورية، من خلال استهدافات مركّبة لناشطين يرتبطون بالوعي الجمعي السوري بإنطلاق الثورة السورية و تغطية المظاهرات الاولى، هكذا جاءت محاولة اغتيال هادي العبدالله الاولى و الشهيد خالد العيسى، الأولى و الثانية في أقل من أسبوع، و في هذا الإطار تأتي عمليات الإستهداف المتعدد لناشطين في الداخل و الخارج السوري، هذه الرغبة التي يسعى إليها النظام الحاكم في إنهاء الصوت المدني للثورة السورية و دمغها بالصورة الإرهابية الراديكالية المتطرفة، يجب أن يقابلها سعي دائم من المعارضة السورية بكل مستوياتها الشعبية و الرسمية لإجهاضها و إعادة إحياء فكرة الثورة التي لا تموت.

الصورة قاتمة لا شك في ظل توقف الحديث عن مفاوضات جديدة في جنيف السويسرية و تعنت النظام الحاكم في دمشق

أخويّة

أمريكا, داعش والأسد

. . .

سعد الربيع

لماذا أختيرت الرقّة لتكون عاصمة تنظيم الدولة دون سواها..؟!

التركيبة النفسية لغالبية أبناء مدينة الرقة, كما تبيّن خلال ٥ سنوات, هي تركيبة مسالمة, لا تستعدي أيّ استبداد سلطوي مستجد كان أم قديم, ليس للمدينة بمجملها نزعة متمردة, وبسبب بعض الظروف, كانت الرقّة آخر من ثار على نظام الأسد, و أكثر من دام استحكام رقاب أهلها من قبل داعش, على خلاف مدن سورية أخرى, ولهذا فإن من السهل على أي تنظيم ارهابي آخر حتى لو كان « قوات حماية الشعب الكوردية », أن يطلق تصريح سخيف بضمّ الرقة الى مشروع الدولة الانفصالية, دون أن يتوقّع هذا التنظيم الهزيل بأن المدينة ستثور عليه وتلفظه, يبدوا أن ما يحصل مؤخراً في الرقّة, مجرّد حلقة من مسلسل كتبته الادارة الأمريكية مسبقاً بالاشتراك مع تنظيمات ارهابية أخرى كتنظيمات الأسد وداعش وقوات حماية الشعب ...

تفاهم الأسد و داعش في دير الزور ..!

المدينة ثارت على الأسد منذ الأيام الأولى للثورة, وعند تحوّل الثورة الى المواجهة المسلحة, تشكل فيها جيش حر من أبناء المنطقة بتمويل ذاتي, هُمّش هذه التشكيل حتى من قبل المجالس و الائتلافات المعارضة وحرم من الدعم العسكري و المالي, علماً أن ثوار المدينة كانوا يواجهون قبيل استحداث داعش, واحدة من أشرس القطع العسكرية للأسد, وكانت المعارك التي يخوضها من أعنف المعارك في سوريا, وعندما برز تنظيم «جبهة النصرة», استطاع الجيش الحر في دير الزور والمدن المحيطة بها, كالبوكمال والميادين و الموحسن, انشاء علاقة وديّة مع جبهة النصرة, حافظوا بها على شكل جيشهم الحر المعتدل دون أن يتورّطوا بالانضمام الى تشكيل القاعدة هناك, كثّف النظام بعد ذلك من هجمته على الشرق السوري ليكسر شوكته ويخلّ بهذا التحالف العسكري, ولم تستطع قوات الأسد بعد اخراجها من المدن المذكورة سوى التحصّن بالمطار العسكري وكتيبتي «الصواريخ والطلائع», ذوات المواقع الاستراتيجية المرتفعة والتحصين العالي والدعم الجوي المستمر, لم يستطع الأسد إلا إمطار المدينة بالصواريخ من السماء و الأرض, ليكسر شوكة المقاومة الحرة في المدينة, وكان الحل لتفتيت هذه القوة, اقحام داعش المقوّاة مسبقاً في المشهد العراقي, ليظهر بعدها الخلاف (الأيديولوجي الطبيعي) بينه وبين جبهة النصرة, فيقتتل « أُخوة المنهج » , ما يؤكّد تورّط داعش بسناريوهات أمريكية وأسدية. انسحبت جبهة النصرة من المنطقة ليبقى الجيش الحر المتآكل تحت قوة القصف الأسدي, وهجمة شرسة من قبل تنظيم داعش الارهابي والذي كان سلاحه عاطفي عقلي قبل أي شيئ, مستغلا تضاعف الجيش الحر و تردي الاوضاع في المدينة, وحاجة الناس لحماية, ليخرّب العقلية الثورية و المقاومة لاحتلال الأسد بشكل جزئي, ما دفع عددا من أبناء المنطقة للانضمام لتنظيم الدولة, وجبهة النصرة ممن فقدوا الإيمان بنهوض الجيش الحر وعودته الى سابق عهده من القوة والاستقلالية. حوصرت المدينة تماما وبتفاهم منقطع النظير بين داعش و الأسد, و وطّدَ حكم داعش في المدن الأخرى المحيطة بدير الزور, والتي تحررت سابقاً من حكم الأسد, ثمّ كسرت تماماً مقاومتها المسلحة, لتخلُ الساحة لتنظيمي داعش و الأسد بمناوشات لا تذكر, وتمدد عسكري لداعش في القرى المحيطة أسفر عن مجازر كبرى ارتكبها التنظيم. وهنا يأتي الدور الأمريكي لاقحام لاعب آخر ينافس كل من سبقوا في المهشد وطرح مشروع جديد, كحل لما يجري, وتحدّي مستفز للخط الرئيس للثورة التي تفتت في زحام المشهد المرتبك ....

ثمرة التلاقي الأمريكي الروسي, المليشيات الكوردية متعددة التمويل ..

استخدام مظلوميات الشعوب, والتذرّع بحماية الأقليات, واحدة من الحيل القديمة التي استخدمتها القوى الكبرى للتدخل في شؤون دول أخرى, سيما أن هناك صراع مصالح في منطقة, إتّفق أن يكون فيها أقليات متعددة, ومظلوميات تاريخية, دينية وعرقية, وخلافات أيديولوجية وفكرية بين هذه المكونات المشحونة من قبل أطراف عابرة للحدود, لا تجد سوى هذه الشروخ البسيطة في جسد أي دولة, لتتسرب منها الى الداخل, كدعم نظام الملالي الايراني لنظام الأسد العائلي الطائفي, ودعم الادراة الأمريكية للفرقة الانفصالية الكوردية على أساس عرقي, والزعم الروسي لانقاذ المسيحيين وتقوية الكورد والاعتراف بحقوقهم, التي هي مسلوبة في الأصل من قبل نظام الأسد, الحليف الثاني لروسيا بعد اسرائيل ... تمّ لوي الحلم الكودري بدولة كوردية واعطائه شكل وحدود من قبل الروس و الأمريكيين, من تحت الطاولة, وذلك بهدف خلق نواة كوردية مقاتلة تقتحم المشهد السوري لخلط الأوراق من جديد, في البداية تم تسليط داعش على بعض القرى الكوردية لاظهار ما يتعرض له الكورد من اضطهاد, بعملية غير مقبولة عقلياً, لأنه ليس من المنطق أساسا أن تمتد داعش شاملا الى هذه المناطق الواقعة على الحدود التركية, الأخيرة التي تنتظر الفرصة للانقضاض على أي داعشي يعبر الحدود بجيش عرمرم مدعوم من الناتو وعضو فيه, منتشر على طول الحدود السورية التركية, لكن هذا ماكان من المخطط المرسوم وأحد الأهداف الأمريكية التي نفذتها داعش, لتبرير تقوية الكورد عسكرياً, و الضغط على

> استخدام مظلوميات الشعوب, والتذرع بحماية الأقليات, واحدة من الحيل القديمة التي استخدمتها القوى الكبرى للتدخل في شؤون دول أخرى

القرار التركي فيما يخص التدخّل المباشر في سوريا.

يعتقد الفريق الانفصالي «الاقلوي» من مجموع الكورد السوريين الغير عارفين بما يخطط الفريق الأول, وماهم متورطون فيه, أنهم سيستأثرون بثروات الشمال من قطن وقمح ونفط وسد مياه, وسيبنون ثروة ودولة مستقلة اقتصاديا ذات موارد طبيعية وتفرّد قومي, وإن سلّمنا جدلاً بعقلانية هذا المشروع, هل يعرف هؤلاء كيف أبرمت عقود استخراج النفط وادارة الموارد المائية وغيرها في البلدان حديثة النشأة ؟! وهل اطلعوا على عقود انتاج النفط وغيره في بلدان مثل العراق بُعيد الاجتياح الأمريكي لها ؟! هل أعتقدوا لوهلة أنهم سيكونون أصحاب سيادة على هذه «الحارة» المقتصّة بشكل مضحك من بلد اختلطت مكوناته كاختلاط الماء بالطين ؟! يبدوا أن الحالمين بالانفصال ناموا كثيرا فأساؤوا فاستحلموا بدولة تنهض على مواقع التواصل الاجتماعي فقط, نوم العوافي يا أهل الكهف ....!

اتفاقية «بوتين – أوباما» لسوريا الجديدة, ودستور «من خاطرك يا» بوتين ..

ماكان من الدستور الروسي المخطوط لسوريا من خارج الحدود, والذي يبدوا أنه قد تم الاتقاف عليه في سهرة مشتركة مع النظام الايراني, كحل توافقي لضمان مصالح الأخيرين في سوريا بعد خلافات سياسية بينهما أربكت الأسد, ماكان من هذا الدستور إلا أن يكون مضحكا كما وصفه البعض, وخاليا من أي مادة دستورية, حسبما تسرّب منه للاعلام عن بعض النقاط الأساسية, كإسقاط بند ديانة رئيس الجمهورية (وهذا المطلب الروسي), وإزالة السمة الأساسية للدولة «العربية» من اسم الجمهورية, (وهو المطلب الايراني), النقطتان الأهم اللتان تدفعانك لعدم الاهتمام بما يليهما, لكن ماكان من الشارع السوري إلا التحدي بقول: « إن قبلت ايران بهذا الدستور لبلادها, قبلناه نحن». ليبقى خبر هذا الدستور يحمل بعداً واحدا للتأويل, وهو إما أن تكون الدولة القادمة على هذا الأساس, أو أن التقسيم حسب مشروع «بوتين – أوباما» و وضع خارطة جديدة للبلاد هو الحل ..!

يبقى أن نقول أنه لو كانت الادارة الأمريكية جادة بحربها ضد تنظيم الدولة, وقدّمت من الامدادات العسكرية للجيش الحر (المعتدل) كما تصفه, ما مقداره ٢٥٪ فقط مما تقدمه لقوات حماية الشعب الكوردية, لانتهت اسطورة داعش تماماً دون اللجوء لاختلاق تشكيلات عسكرية قوميّة موتورة وصرف ملايين الدولارات عليها, الادارة الأمريكية تعرف تماما أن دعمها لهذه المليشيات لن يجدي نفعا بقتال داعش, لكنّها تقّوي طرف على حساب الآخر, ليكون ورقة ضغط على أطراف أخرى غير النظام السوري, ليصبح الوضع برمّته, ككلمة سرّ في أخوية أميركا وداعش و الأسد.

هل نجحت الأحزاب الاسلامية في تبني الديموقراطية؟

حذام زهور عدي

للحقيقة والتاريخ لم تكن الأحزاب الإسلامية وحدها تتبنى فكرة التفرد بالسلطة وتحكم على كل من اختلف عنها أو رفضها بالكفر أو المروق أو العمالة، فما تزال عقابيل هذه الأفكار تُذيق مجتمعاتها الويلات، وهاهو حزب البعث بفرعيه العراقي والسوري يدمر دوله ومجتمعاته تحت تلك الشعارات، وليست الأحزاب الشيوعية بأحسن حالاً ولم تُقدم الأحزاب الإقليمية أو القومية الأخرى أفكاراً مختلفة بل لم تمارس عملياً في داخلها أي نوع من تداول السلطة أو النقد الذاتي إلا شكلياً وفي أحيان نادرة ولم تشعر قياداتها بضرورة المراجعة والتطوير وفق المعطيات السياسية والاقتصادية العالمية الدائمة التغير منذ مرحلة الخمسينات حتى اليوم.

إلا أن مشكلة الأحزاب الدينية عموما والإسلامية بخاصة أنها تعتبر نفسها ممثلة الوحي الإلهي الذي لا يأتيه الباطل من قريب أو بعيد، ومن كانت مرجعيته سبحانه وتعالى فإن كل من يخالفه هو حُكماً كافر يستحق القتل، وما يزيد المشكلة تعقيداً هو أن فقهاء تلك الأحزاب يفسرون ويقررون القانون والدستور وفق فهمهم لذلك الوحي وبالطبع تتحول تلك القوانين إلى عمل بشري محض لكنها – برأيهم- تبقى مقدسة لايجوز معارضتها أو تطويرها أو المساس بها،ومن هنا فإن أسوأ أنواع الديكتاتوريات، هو الاستبداد الديني بالرغم من ألوانه البراقة أحياناً. ولايتساوى في ذلك أحزاب الشيعة والسنة تماماً فلا شك أن العقيدة الشيعية المتبلورة في هرم الملالي الذي يرأسه الولي الفقيه تُلزم أتباعها من خلال التكليف الشرعي بقتال ماتراه عدواً لها، وهكذا يتحول الأتباع إلى مقاتلين تسيرهم مواقف نائب إمام الزمان المغيَب والذي هو الولي الفقيه مما يجعل الاستبداد مطلقاً بالرغم من محاولة المجتهدين تطوير الأحكام.أما حزب (الأخوان المسلمون) وهو الحزب الإسلامي الأقدم الممثل للفقه السني بأحدث تجلياته فقد ظهرت ممارساته في مصر عندما استلم السلطة ديموقراطياً وابتعد عن الوعود التي قطعها على نفسه بعدم تولي رئيس منه الرئاسة وعدم التفرد بالسلطة وضمان حرية الرأي لكنه واقعياًبدأ ينسحب من وعوده شيئاً فشيئاً فسمح بسلوكه ذاك بتجييش الرأي العام الديموقراطي الذي أوصله للسلطة بالوقوف ضده، وهكذا استغل العسكر الموقف لإعادة مصر إلى حضن ديكتاتورية نأمل ألا تسبب دماراً لمصر وجيش مصر. وفي سورية لم يعالج أخطاء ثمانينات طليعته المقاتلة الكارثية بل زاد عليها أخطاء سلوكه في بدء الثورة السورية عندما تصرف إفرادياً بجزء غير قليل من الإغاثة وأرسل صناديق المعونة مكتوباً عليها « الأخوان المسلمون» وبخاصة في الشمال السوري وحصر توزيع المعونات برجال الدين في حمص وريف ادلب وحلب، هذا السلوك جعل الديموقراطيين يتوجسون منه جاءت الأسماء الإسلامية لمعظم التشكيلات المقاتلة فزادت الطين بلة.

صحيح أن معظم المجتمع السوري يدين بالإسلام السني وصحيح أن التجييش الطائفي للنظام دفعه للتمسك بعقيدته الدينية، لكن ذلك لايبرر لقيادة سياسية إسلامية أن تقوده باتجاه التفرد واستغلال ثورته لحشد أنصار لها دون أن تعمل ديموقراطياً مع الاتجاهات الأخرى، أو تنقل وعي الجمهور الثائر باتجاه ديموقراطي من خلال الاعتراف بالآخر والابتعاد عن تأثيمه.

أما الأحزاب الإسلامية التي وصلت إلى السلطة من خلال العمل الديموقراطي والتي اختلفت قليلاً أو كثيراً عما حدث في مصر وسورية فهي حزب العدالة والتنمية التركي وحزب النهضة الإسلامية في تونس، ولاشك أن الأول برهن عن عدم صحة القول المعروف الذي يصف الاسلام السياسي بأنه يناضل ديموقراطياً لمرة واحدة فقط ...وعندما يصل إلى السلطة ينسى ما ناضل من أجله، وما نعرفه عن حزب العدالة أنه احتفظ بالمسار الديموقراطي لتركيا مع أن المراقبين يتوجسون من محاولة أردوغان وضع صلاحيات أكبر في يده لايُجيزها دستوره.أما حزب النهضة فبشائر مراجعته لسلوكه وتقديم فقه متنور يتجاوب مع معطيات العصر والقيام بتحالفات تجعل بينه وبين السلطة المطلقة مسافة ما ..كل ذلك يضع الحزب الديني في مصاف الأحزاب القادرة على تقديم التطور والتنمية لمجتمعاتها وتكرَس فكرة الاعتراف بالآخر،

في مسألة الحزب الإسلامي التركي والتونسي يمكن أن نلاحظ أن الخلفية الثقافيةالعلمانية التي عممها أتاتورك وبو رقيبة في بلديهما كان لهما الأثر الكبير في اختلاف سلوك الحزبين السابقين عن أمثالهما في الدول الإسلامية الأخرى، بالرغم من ديكتاتورية الرجلين، فالنظام العلماني في تركيا وتونس سمح بمكتسبات اجتماعية ووطنية ما عاد بإمكان أي حزب جديد حاكم إلا البناء عليها، من هنا نفهم سر المعارضة الاجتماعية الحادة لأصوات تونسية- مثلاً- حاولت إلغاء بعض القوانين التي تخص المرأة وسكوت أصحابها.

أما الأحزاب والحركات الإسلامية في الدول ذات الأغلبية المسلمة كأندونوسيا وماليزيا وغيرهما فهي تناوس بين الأنواع السابقة التي تمثل لها نموذجاً لقيادة مجتمعاتها مع فهم محلي أكبر في ماليزيا لتعدد الانتماءات العنصرية والدينية فيها.

وهكذا- برأيي- فإن الأحزاب والحركات الإسلامية تقترب من الديموقراطية بمقدار ما تعترف ايديولوجيتها بأنها تعتمد الفهم البشري للعقيدة المتناسب مع معطيات العصر وتطور البشرية والذي يستهدي بالآية الكريمة من سورة البقرة» لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» فحساب من يؤمن أو من يكفريُترك لخالقه أما المجتمع فيحاسب وفق قوانينه التي تعاقد عليها مواطنوه لحياتهم المشتركة ويضع العقوبة المناسبة لمن يخالفها.

وبالتالي يعترف أي حزب إسلامي أو ديني من طائفة أخرى، بحق الآخر بالمواطنة والمساواة التامة بالحقوق والواجبات لجميع من يشاطره الوطن مهما اختلف عنه سياسياً أوإيديولوجياً ، بذلك تنال الأحزاب الإسلامية هي أيضاً اعتراف الآخرين بحقها الديموقراطي وتساهم مساهمة جدية في بناء الوطن.

مشكلة الأحزاب الدينية عموما والإسلامية بخاصة أنها تعتبر نفسها ممثلة الوحي الإلهي الذي لا يأتيه الباطل من قريب أو بعيد, ومن كانت مرجعيته سبحانه وتعالى فإن كل من يخالفه هو حكما كافر يستحق القتل

دفين الملائكة

أمان السيد

وسقط خالد العيسى شهيدا كما تسقط وردة تعشق تربتها، كما تسقط كلمة صادقة تحاصر بالرصاص، كما تسقط روح خيّرت، فاختارت أن تكون نسرا..

ليس خالد العيسى أول الشهداء السوريين الذين يتساقطون، ولن يكون آخرهم في زمن عنونه الجبابرة زمنا للطغيان، وموت الحق، وسبي أجنحة الطيور، لكن، لوجه خالد العيسى حكاية، ولعينيه السوريتين ألق حمل كفرنبل مدينته الزيتونية فيهما، أينما سار في رحلة عمل كان الإعلام مدادها لإظهار الحق الذي يتضافر السجانون في جعله أسير الظلام والظلمات، مدينة لم تنبت إلا الطيب يوما، الطيب في اخضرار اللون، وفي صفاء أهلها، ورفضهم الاستبداد والظلم، وتأبى الحرب أن تجعلهم يستمتعون بحرية حصدوها بدت كغلالة حين ترتديها مدينة النبلاء « كفر نبل» يتكاثر عليها القتلة، والمجرمون ليعيثوا فيها تمزيقا، وإفسادا، ويحرموها نشوة الفرح بالتحرير.

في كل يوم يتساقط الشهداء في سورية يتنافسون في تعطير أرضها بعبقهم، منهم من نتعرف إليه لأن له عمله الخاص الذي يتابعه السوريون الأحرار أنى كانوا، ومنهم من يموتون بصمت تحت سطوح البيوت، أو مستندين إلى أكتاف الجدران التي حمّلوها هناءتهم الطفولية يوما، وسكائب أحلامهم شبانا، وانكساراتهم شيبا..

مهنة الإعلام التي حملها الشهيد عيسى على عاتقه أن يكون صوتا ينقل من قلب الحدث للناس ما يحدث في أرض سورية الكليمة ليست عملا ممهّدة طرقاته للخائضين فيه، عمل يصفعه الموت في كل لحظة مثلما يصفع من يواجهونه ببنادقهم، وبسائر الأسلحة..

للشهادة في سورية ألف شكل، لكأنها دالية من دوالي العنب التي تتوهج في كرومها صيفا، ولكأن كل شهيد عنقود عنب عليه أن يعاصر الحصرم حتى يتحول إلى رحيق رباني..

لكن أن تمتنع العقول المتعفنة من الصلاة على روح الشهيد في مساجد الله، فهنا قمة الألم. الأرض التي نبت منها العيسى لن ترفضه يوما، ولذا فهي لا تحتاج لصلاة من فم يتعثر وهو يذكر الله، الله الذي أوصى أن الشهيد يكفّن بدمه الذي يفوح زكاء يوم الحساب..

ولعلّ قلوبنا تترطب بعض الشيء حين نستذكر ما أخبر به النبي عليه الصلاة والسلام عن الصحابي «خبيب بن عدي» رضي الله عنه حين قتله المشركون بعد أسره طيلة الأشهر الحرم، وقد أرسل من يأتي بجثته، فلم يجدها رغم أنها سقطت أمام عينيه منذ قليل عن الشجرة قائلا:

« لاعليك لاعليك فقد دفنته الملائكة».

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

د.وائل سليمان

قتل ٤٩٨ شخصاً في شهر أيار على يد قوات النظام، فيما بلغ مجموع الضحايا الذين قضوا تحت التعذيب ما لا يقل عن ٥١ شخصاً، قضوا في ما لا يقل عن ٢٥ مجزرة في شهر أيار توزعت على النحو التالي: إدلب ٦ مجازر ، حمص ٥ مجازر ، حلب ٥ مجازر، اللاذقية ٣ مجازر، ريف دمشق مجزرتان، دير الزور مجزرتان، الرقة مجزرة واحدة، طرطوس مجزرة واحدة.

تسببت تلك المجازر بمقتل لا يقل عن ٣٠٢ شخصاً، بينهم ٧٢ طفلاً، و ٦٣ سيدة، أي ٤٥٪ من الضحايا هم نساء وأطفال، وهي نسبة مرتفعة جداً، وهذا مؤشر على أن الاستهداف في معظم تلك المجازر كان بحق السكان المدنيين.

الكوادر الطبية

وتواصلت الانتهاكات المرتكبة بحق الكوادر الطبية خلال شهر أيار، وقتل ١٧ شخصا من الكوادر الطبية ، يتوزعون إلى شخصا و احدا على يد القوات الحكومية، و اثني عشر شخصا على يد تنظيم داعش، وطبيبا على يد المعارضة المسلحة.

الانتهاكات بحق الاعلاميين

أما فيما يتعلق بالانتهاكات المرتكبة بحق الإعلاميين، سجلت تقارير حقوقية قيام قوات النظام بقتل اعلاميين اثنين، بينما قتلت داعش أربع اعلاميين، وثلاث اعلاميين قتلوا على يد فصائل المعارضة المسلحة، و إعلاميا واحاد قتل على يد جهات مجهولة لم تتمكن الشبكة من تحديدها.

ووفق تقرير نشرته الشبكة السورية لحقوق الانسان، فقد تم تسجيل ٦ حالات اعتقال تم الافراج عن خمسة منها، يتوزعون على: حالة اعتقال تم الافراج عنها على يد القوات الحكومية، و أربع حالات اعتقال تم الافراج عنها على يد فصائل المعارضة المسلحة، وحالة اعتقال واحدة على يد قوات الادارة الذاتية الكردية، كما سجلت حالة خطف واحدة تم الافراج عنها من قبل جهات لم تتمكن الشبكة من تحديدها.

وبحسب التقرير فقد أصيب ٨ إعلاميين خلال أيار ، خمسة منها على يد القوات الحكومية، و إصابة واحدة بيد داعش، وإصابتين على يد فصائل المعارضة المسلحة.

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

الائتلاف الوطني وهيئة التنسيق تتفقان على رفض أي احتلال أو تدخل أجنبي في سورية

أصدر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية وهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي تصريحا صحفيا في الخامس عشر من حزيران/ يونيو/٢٠١٦، أكدا من خلاله إدانتهم للمجازر المروِّعة التي تشهدها سورية على يد الأسد وحلفائه، وخطط التهجير القسري، وحصار مناطق كاملة ومنع الغذاء والدواء عنها، واستمرار الاعتقالات وحالات الإخفاء القسري، مما حال دون إيجاد بيئة تؤدي لانطلاق مفاوضات بناءة، وذكرا في تصريحهما المشترك بأن رؤية الطرفين تتلخص في تأكيد الالتزام بالحل السياسي الوطني وفق بيان جنيف (٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٢)، والمرجعية الدولية، وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة، وعلى قاعدة التوافقات الوطنية بين مكونات المجتمع السوري من عرب وكرد وتركمان وسريان آشوريين وباقي الأطياف، بما يضمن مشاركتهم جميعاً، في بناء دولة مدنية ديمقراطية وصياغة عقد وطني يُنظم الهوية الوطنية الجامعة للسوريين. والتأكيد على أن خلاص الشعب السوري بكافة توجهاته بمن فيهم الموالاة يتحدد بالخلاص من نظام الاستبداد والقتل، ومحاربة قوى الإرهاب والتطرف.

الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي

بيان جيش الإسلام خول الخلاف مع فيلق الرحمن

جيش الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

جيش الإسلام
القيادة العامة
ق ع / ٨١٨
١٥/٩/٢٠١٦م الموافق لـ ١٠/ذو الحجة/١٤٣٧هـ

بيان

انطلاقا من واجبنا في تبيان الحقيقة للناس، ونفي الشائعات التي مازال البعض ينشرها حول إخواننا المجاهدين، نبين ما يلي:
إن المجاهدين في فيلق الرحمن إخوة لنا، هم منا ونحن منهم، ونقول لهم إن لكم علينا حق الأخوة، ودماؤكم معصومة، وأعراضكم مصونة، ونحن نعلم ونرى كيف أن بعض قادتكم شوهوا لكم الحقائق، وأضاف: "هلموا لنعيد الأمن والأمان إلى غوطتنا، ونرد على الهجمة الشرسة من العدو الذي يتربص بنا وبكم، ونطوي صفحة أرادها البعض لتشويه صورة الثورة والمجاهدين، وإحباط آمال أهلنا المدنيين، وتدمير الغوطة"، وأردف: "تعالوا جميعاً لنعيد الأمل ونقطع دابر الشيطان ومن يتبعه، لنعود إخوة متحابين نقاتل عدواً واحدا، ليس لنا عدو سواه، ونعيد زمن الانتصارات ونحقق الهدف الذي خرجنا من أجله وهو إسقاط النظام المجرم"، وختم جيش الإسلام بيانه: "تعالوا لنتعاهد ألا يظلم بعضنا بعضا وألا يبغي بعضنا على بعض، حتى يرضى عنا ربنا ويكتب لنا نصراً مؤزرا".

دعا جيش الإسلام فيلق الرحمن إلى نبذ الخلافات والوقوف صفاً واحداً ضد عدو واحد، وإعادة زمن الانتصارات وتحقيق الهدف الذي خرجوا من أجله وهو إسقاط النظام، وأن يتعاهدوا ألا يظلم بعضهم بعضا، وأفاد بيان لجيش الإسلام أصدره في (١٥ حزيران/يونيو) ان المجاهدون في فيلق الرحمن إخوة لنا، هم منا ونحن منهم، ونقول لهم إن لكم علينا حق الأخوة، ودماؤكم معصومة، وأعراضكم مصونة، ونحن نعلم ونرى كيف أن بعض قادتكم شوهوا لكم الحقائق، وأضاف: "هلموا لنعيد الأمن والأمان إلى غوطتنا، ونرد على الهجمة الشرسة من العدو الذي يتربص بنا وبكم، ونطوي صفحة أرادها البعض لتشويه صورة الثورة والمجاهدين، وإحباط آمال أهلنا المدنيين، وتدمير الغوطة"، وأردف: "تعالوا جميعاً لنعيد الأمل ونقطع دابر الشيطان ومن يتبعه، لنعود إخوة متحابين نقاتل عدواً واحدا، ليس لنا عدو سواه، ونعيد زمن الانتصارات ونحقق الهدف الذي خرجنا من أجله وهو إسقاط النظام المجرم"، وختم جيش الإسلام بيانه: "تعالوا لنتعاهد ألا يظلم بعضنا بعضا وألا يبغي بعضنا على بعض، حتى يرضى عنا ربنا ويكتب لنا نصراً مؤزرا".

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

فصائل مدينة تل رفعت تشكل مجلسا عسكريا موحدا

الجمهورية العربية السورية
الجيش السوري الحر
مدينة تل رفعت

بسم الله الرحمن الرحيم

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا)

تم بعون الله تعالى الإعلان عن تشكيل المجلس العسكري الموحد الذي يضم جميع الفصائل العسكرية المقاتلة في مدينة تل رفعت تحت قيادة عسكرية موحدة وتم تشكيل المكتب السياسي الناطق الرسمي باسم مدينة تل رفعت نتمنى لهم التوفيق والسداد لما فيه خيرا للبلاد والعباد عاشت سوريا حرة أبية

أعلنت الفصائل العسكرية الثورية المقاتلة في مدينة تل رفعت بريف حلب الشمالي من خلال بيان اصدرته في (١٣ حزيران/يونيو) تشكيل المجلس العسكري الموحد، والمكتب السياسي الناطق باسم المدينة، وأفاد البيان تشكيل المجلس العسكري الموحد الذي يضم جميع الفصائل المقاتلة في مدينة تل رفعت، تحت قيادة عسكرية موحدة، وتشكيل المكتب السياسي الناطق باسم مدينة تل رفعت.

بيان الائتلاف حول الانتهاكات بحق الأهالي في مدينة السلمية

حذر الائتلاف الوطني من عواقب الانتهاكات والجرائم التي تقع بحق المدنيين في مدينة السلمية شرق حماة، وأكد من خلال بيان صحفي أصدره في الحادي عشر من حزيران، أن أسلوب النظام في إفلات يد عصابات الشبيحة للسرقة والقتل والتعذيب هو السبب وراء الجرائم التي وقعت خلال الأيام الماضية في المدينة وما أسفرت عنه من توتر، وإن محاولة التعتيم على الأحداث في المدينة، من خلال الضغط على الأهالي وقطع وسائل الاتصال بشبكة الإنترنت، لن يجدي نفعاً، طالماً لم تعالج المشاكل من جذورها ولم يتم إنهاء سلطة العصابات العائلية ومجموعات الشبيحة التي تتسلط على سكان المدينة، وجدد الائتلاف الوطني مطالبته المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه حماية المدنيين، ووقف العبث المستمر بأرواح الأهالي في السلمية وسائر المدن والأرياف السورية من قبل نظام الأسد.

بيان رئيس محكمة دار العدل في حوران حول المحتجزين

دار العدل
محكمة شرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وبعد:

انطلاقا من الدور الفاعل لدار العدل في حوران في ترسيخ القيم الشرعية الصحيحة الإسلامي وإقامة العدل ورد الظالم لأخيها وإيراءً للذمم وسعيا لإصلاح ذات البين في هذا الشهر الفضيل شهر الرحمة والمغفرة، ومع انطلاق حملة "لا تظالموا"، وكما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل أنه قال إيا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا) أخرجه مسلم.

فإن دار العدل في حوران تصدر عفوا عاما عن الجرائم المرتكبة قبل شهر رمضان المبارك باستثناء جرائم القتل والزنا والمخدرات والغلو والعمالة للنظام.

ويشمل العفو مرتكبي الجرائم الذين استنكفوا عن الحضور إلى محاكم دار العدل والمثول أمام القضاء وذلك خلال فترة شهر رمضان المبارك بشرط تقديم الوثائق التالية:

1_ وثيقة صلح بين الأطراف.

2_ تنازل المدعي عن ادعائه.

3_ تعهد المدعى عليه بالالتزام بمراجعة دار العدل حال الطلب.

وتصبح دار العدل المطلوبين الذين تشملهم العفو بالمبادرة إلى تسوية أوضاعهم تقربا إلى الله عز وجل في هذا الشهر الفضيل.

حوران في 6 / رمضان 1437 هجري الموافق 11/6/2016 م

أصدرت محكمة دار العدل في حوران بيانا في (١١ حزيران/يونيو) اعلنت من خلاله عفواً عاماً عن الجرائم المرتكبة قبل شهر رمضان، باستثناء جرائم (القتل والزنا والمخدرات والغلو والعمالة للنظام)، وجاء ذلك في بيان لمحكمة دار العدل، وأشار البيان إلى أن العفو شمل أيضاً مرتكبي الجرائم ممن استنكفوا الحضور إلى المحكمة والمثول أمام القضاء خلال شهر رمضان، وبشرط تقديم وثيقة صلح بين الطرفين ووثيقة تنازل المدعي عن ادعائه، وتعهد المدعى عليه بالالتزام بمراجعة دار العدل حال الطلب.

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

بيان تضامن مع مبادرة ناجون لدعم حملة المعتقلون أولا

أكد الائتلاف الوطني تضامنه مع كل حراك شعبي يسعى لخلاص المعتقلين في سجون نظام الأسد وإطلاق سراحهم، ويخص بالذكر حملة «المعتقلون أولا» التي تحضر لنشاط مدني في العاصمة الفرنسية باريس يوم غد السبت، مشيداً بجهود القائمين على الحملة، وذكر عبر بيان صحفي أصدره في العاشر من حزيران بأن التقارير الحقوقية أكدت أن أعداد المعتقلين في سورية تزيد عن ٢١٥ ألف معتقل، نحو ٩٩٪ منهم يرزحون في سجون النظام، وكما عبر بيان حملة «المعتقلون أولاً»، نحن اليوم أمام كارثة بحجم عالمي، لا يُسأل عنها السوريون فقط، بل يشارك فيها العالم بطرق ووسائل متنوعة، ولا سيما قطباه الرئيسيان، روسيا وأميركا، وضم الائتلاف الوطني صوته إلى الأصوات التي تطالب المجتمع الدولي، والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان، وهيئات المجتمع المدني، وكل من يشعر بمسؤوليته تجاه انتمائه الإنساني، للتوحد في وجه مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية في سورية.

(أحرار الشام) تصدر عفوا عن السجناء الذين أمضوا نصف المدة

حركة أحرار الشام الإسلامية
الهيئة القضائية

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان رقم (٢)

الهيئة القضائية لحركة أحرار الشام الإسلامية
تصدر عفوا بمناسبة شهر رمضان المبارك

رئيس الهيئة القضائية
الشيخ أحمد محمد نجيب

أصدرت حركة أحرار الشام الإسلامية (٨ حزيران/يونيو) عفواً، عن السجناء الذين أمضوا نصف المدة، بمناسبة شهر رمضان، وأفاد بيان للهيئة القضائية لحركة أحرار الشام الإسلامية، نشرته الحركة، بأنه بناءً على توجيهاتٍ من قائد الحركة الشيخ أبي يحيى الحموي، أعلن عن عفو عن السجناء الذين أمضوا نصف المدة، وحسن سلوكهم في الفترة التي قضوها في السجن، وذلك بمناسبة شهر رمضان، وأكدت الهيئة في بيانها أن العفو لن يشمل الجرائم التي تخص أمن الثورة.

فيلق الرحمن يدعو لـ (الجيش الواحد) في الغوطة الشرقية

فيلق الرحمن
القيادة العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ)

تلبية لنداءات المخلصين من أهلنا في الغوطة، ونظراً لما آلت إليه ثورتنا اليتيمة ومراعاة للمرحلة الراهنة، وإيماناً منا بوجوب وحدة الصف وجمع الكلمة فإننا في فيلق الرحمن نعلن:

عن استعدادنا لتشكيل الجيش الواحد في الغوطة الشرقية.

وندعو جميع الفصائل في الغوطة إلى تشكيل هذا الجيش الذي فيه إرضاء لله و نبذاً للفصائلية

كما نؤكد التزامنا بوثيقة المبادئ الستة التي تم التوقيع عليها بيننا وبين إخواننا في جيش الإسلام

والحمد لله رب العالمين

حرر بتاريخ: 8 / 6 / 2016 م
3 / 9 / 1437 هـ

أعلن فيلق الرحمن استعداده لتشكيل الجيش الواحد في غوطة دمشق الشرقية التي شهدت في وقتٍ سابقٍ نزاعاً دامياً بينه وبين جيش الإسلام، ودعا الفيلق في بيانه الصادر في الثامن من حزيران، جميع الفصائل في الغوطة الشرقية إلى تشكيل هذا الجيش "الذي فيه إرضاءً لله ونبذاً للفصائلية"، بحسب البيان، وذكر البيان أن هذه الدعوة كانت "تلبية لنداءات المخلصين في الغوطة، ونظراً لما آلت إليه ثورتنا اليتيمة ومراعاة المرحلة الراهنة، وإيماناً منا بوجوب توحيد الصف وجمع الكلمة"، كما أكد فيلق الرحمن التزامه بوثيقة المبادئ الستة التي تم التوقيع عليها مع جيش الإسلام، وأدت إلى توقف الاقتتال بينهما.

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

المجالس المحلية بحلب وإدلب وحماة تقيل ممثليها في الائتلاف

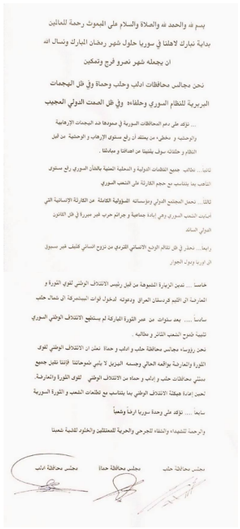

أعلنت المجالس المحلية في كل من حلب وإدلب وحماة إقالة جميع ممثلي المحافظات الثلاث في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، وذلك احتجاجاً على "عدم قدرته على تلبية مطالب وطموحات الشعب الثائر"، وأفاد بيان مصور نشرته المجالس المحلية في السابع من حزيران/يونيو، بأنه وبعد سنوات من عمر الثورة لم يستطع الائتلاف الوطني تلبية طموح الشعب الثائر ومطالبه، لذلك أعلن رؤساء المجالس أن الائتلاف الوطني بواقعه الحالي وجسمه الهزيل لا يلبي طموحات المجالس، وأردف المتحدث عن المجالس الثلاثة في البيان: "لذلك، فإننا نقيل جميع ممثلي محافظات حلب وإدلب وحماة من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة لحين إعادة هيكلية الائتلاف بما يتناسب مع تطلعات الشعب والثورة السورية"، وأدانت المجالس الثلاث من خلال بيانها ما أسمته الزيارة "المشبوهة" من قبل رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة إلى إقليم كردستان العراق، ودعوته لدخول البيشمركة إلى شمال حلب، مؤكدة على وحدة سوريا أرضاً وشعباً.

المحكمة الشرعية العليا في حمص تصدر عفوا عن المتورطين مع (داعش)

أصدرت المحكمة الشرعية العليا لحمص عفواً يشمل جميع الموقوفين لديها ممن تورط مع تنظيم "داعش"، ويستثنى من ذلك القاتل والأمني والشرعي، وأمهلت المتورطين وغير الموقوفين مدة أسبوع للحضور إلى المحكمة والاستتابة، وأفاد بيان للمحكمة الشرعية العليا لحمص أصدر في (٦ حزيران/يونيو)، بأنه وبعد كسر شوكة تنظيم "داعش" في ريف حمص الشمالي، فقد تقرر إصدار عفو يشمل جميع الموقوفين لدى المحكمة ممن تورط مع تنظيم "داعش"، ماعدا القاتل والأمني والشرعي، وأردف بأنه تقرر أيضاً فتح باب الاستتابة لمن تورط مع تنظيم "داعش" باي نوع من أنواع المساعدة، لمدة أسبوع من تاريخ صدوره، على أن يحضر إلى مقر المحكمة العليا لحمص، وتبيين جميع ما قام به من أعمال مساعدة للتنظيم أو ضمنه.

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

الجبهة الشامية تعلن إلقاء القبض على أفراد من (ألوية النصر)

أفاد بيان للجبهة الشامية، أصدرته في الخامس من حزيران/ يونيو، بأن الجهاز الأمني كشف أحد أخطر المؤامرات التي تحاك ضد الثورة، بحجة الحرص على الأرواح والدماء، وأردفت بأن إحدى المجموعات المشكلة مؤخراً تحت مسمى "ألوية النصر" أقدمت على التآمر مع روسيا والنظام، وقد ألقى الجهاز الأمني القبض على بعض أفرادها، وأضافت بأنه سيتم كشف خططهم واعترافاتهم في المستقبل القريب، ليكون الأهالي على دراية بطبيعة تلك المخططات والمشاريع التي تحاك ضد الثورة، ودعت الجبهة الشامية من خلال بيانها الأهالي وجميع الفصائل على الساحة إلى رص الصفوف والحذر من أمثال هؤلاء، والتعاون بينهم لكشف من يريد الغدر بالثورة وحرفها عن مسارها، ومن جهتها، أصدرت فرقة الحمزة الخاصة بياناً، أفادت فيه بأن روسيا تقدم مشاريع لدعم الثوار لقتال تنظيم "داعش"، مع العلم أن الطائرات الروسية قتلت من الشعب أكثر من الذي قتله النظام وميليشياته، وأكدت الفرقة على رفضها المشروع الروسي في المنطقة، وحذرت من كل من يتعامل مع هذا المشروع، لأنه ضد قيم ومبادئ الثورة السورية.

(فتح حلب) تدعو إلى إلغاء صلاة التراويح في حلب

دعت غرفة عمليات فتح حلب أحرار العالم للضغط على المجتمع الدولي لإعادة الهدنة إلى سريانها، وإيقاف النظام وحلفائه عما أسمته الإجرام المستمر بحق الأهالي في مدينة حلب خاصة وسوريا عامة، كما دعت إلى إلغاء صلاة التراويح لهذا العام، وأفاد بيان لقيادة غرفة عمليات فتح حلب، أصدرته في (٥ حزيران/يونيو)، بأن "العالم يقف متفرجاً وصامتاً على جرائم النظام وحلفائه في مدينة حلب، في تواطئ متواصل معهم"، ودعت قيادة غرفة عمليات فتح حلب من خلال بيانها من أسمتهم شرفاء وأحرار العالم للضغط على الدول الموالية للنظام والمجتمع الدولي للتحرك وإيقاف النظام وميليشياته عن ممارساتهم، وإعادة الهدنة إلى سريانها الذي شهدته حلب مؤخراً بشكل متقطع، خاصة في ظل شهر رمضان، كما دعتهم للعمل على إيقاف النظام وحلفائه عن الإجراء المستمر منذ أكثر من خمس سنوات بحق الأهالي في مدينة حلب خاصة وسوريا عامة، وطالبت المواطنين في مدينة حلب الالتزام بالحذر وعدم التجمع، وإلغاء صلاة التراويح لهذه السنة في ظل الهجمات المستمرة على الجوامع.

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

المحكمة المركزية بريف حلب الغربي تصدر عفوا بمناسبة شهر رمضان

أصدرت المحكمة المركزية في ريف حلب الغربي، وبمناسبة شهر رمضان، قراراً يمنح بموجبه كافة السجناء المحكومين الموقوفين لدى المحكمة المركزية في ريف حلب الغربي عفواً عاماً عن نصف عقوبة الحبس المحكومين بها، وكذلك يمنح كافة السجناء المحكومين الموقوفين لدى المحكمة المركزية لريف حلب عفواً عن كامل العقوبات التعزيرية المالية المحكومين بها لصالح الخزينة العامة، واستثنى قرار المحكمة الصادر في الرابع من حزيران، من العفو الجرائم التي تمس بأمن الثورة وجرائم التستر التي أفضت إلى إزهاق أرواح، كما لا يستفيد من العفو من كان عليه حقوق مالية للغير إلا بعد تأديتها، وكذلك لا يستفيد من هذا العفو المحكومين غيابياً ما لم يسلموا أنفسهم خلال فترة ٢٥ يوماً من تاريخ صدور القرار.

جيش الفتح يعلن إدلب مدينة خالية من المظاهر العسكرية

أعلنت غرفة عمليات (جيش الفتح) إخلاءها لجميع المقار والثكنات العسكرية في مدينة إدلب، تجنيباً للقصف الممنهج الذي تتعرض له المدينة من قبل قوات النظام والطيران الروسي، وأكد (جيش الفتح) في بيانٍ لهيئته الإعلامية أصده في الثالث من حزيران/ يونيو، أنه اتخذ هذا القرار ليضع النظام في مواجهة النساء والأطفال من النازحين والمشردين، مؤكداً أنه سيوثق كل جرائم النظام ضد من وصفهم بـ "المستضعفين"، بدءاً من جريمة استهداف المستشفى الوطني، وذكر البيان أن النظام عمد إلى حرق مدينة إدلب وهدم البيوت على أهلها واتخذ وجود المسلحين فيها ذريعةً لذلك، مضيفاً أن النظام يعلم أن إدلب مدينة اجتمع فيها النازحون من جميع مناطق الشمال المحرر، فهي مأوىً يعجّ بمئات آلاف النساء والأطفال.

الائتلاف يعلن إدلب محافظة منكوبة

أعلن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، سائر مناطق محافظة إدلب «مناطق منكوبة»، مطالباً أجهزة الحكومة السورية المؤقتة وكافة الهيئات والمؤسسات المعنية، المدنية والعسكرية، بالاستنفار وبذل كافة الجهود لتلبية الاحتياجات الطارئة للمدنيين، ويذكر الائتلاف الوطني عبر تصريح صحفي أصدره في الاول من حزيران، بمسؤولية الهيئات الأممية وسائر المنظمات الإنسانية والدول الداعمة للشعب السوري تجاه المدنيين، مطالباً بضرورة التدخل الفوري والعاجل لدعم الهيئات والمؤسسات السورية العاملة على الأرض، بما فيها الجيش السوري الحر، من أجل إنقاذ المدنيين وتأمين إجلاء الجرحى وإغاثة الألوف من السكان والنازحين وصد الهجمات التي تستهدفهم .

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

(محمد علوش) يعلن استقالته . .

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان استقالة كبير مفاوضي وفد المعارضة

لم تكن التجربة التي مرت بها المفاوضات في الجولات الثلاثة ناجحة بسبب تعنت الطرف وإصراره في التعسف والعدوان على الشعب السوري وعدم قدرة المجتمع الدولي على تنفيذ قراراته خاصة فيما يتعلق بالجانب الإنساني، من فك الحصار وإدخال المساعدات إلى المناطق المحاصرة والإفراج عن المعتقلين، والالتزام بالهدنة، وأردف بأن الأمم المتحدة لم تستطع إلا الآن الوصول إلى اتفاق على جدول أعمال للمفاوضات التي تؤدي إلى تشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية، أو إلى أي شكل من أشكال الحل السياسي العادل، وأعلن "علوش" في بيانه انسحابه من الوفد المفاوض، مشيراً إلى أنه قدم استقالته للمرة الثانية للهيئة العليا من منصب كبير المفاوضين في وفد الهيئة، وذلك احتجاجاً على المجتمع الدولي لعله يشعر بأهمية دماء السوريين المهدورة من النظام وحلفائه.

أعلن كبير مفاوضي وفد المعارضة "محمد علوش" استقالته من منصبه احتجاجاً على المجتمع الدولي، علّه يوقف هدر دماء السوريين من قبل النظام وحلفائه، وأفاد بيان نشره "محمد علوش" في التاسع والعشرين من ٢٩ أيار/مايو، بأن التجربة التي مرت بها المفاوضات في الجولات الثلاثة لم تكن ناجحة بسبب تعنت النظام، واستمراره في العدوان على الشعب السوري، وعدم قدرة المجتمع الدولي على تنفيذ قراراته الخاصة فيما يتعلق بالجانب الإنساني من فك الحصار وإدخال المساعدات إلى المناطق المحاصرة والإفراج عن المعتقلين، والالتزام بالهدنة، وأردف بأن الأمم المتحدة لم تستطع إلا الآن الوصول إلى اتفاق على جدول أعمال للمفاوضات التي تؤدي إلى تشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية، أو إلى أي شكل من أشكال الحل السياسي العادل، وأعلن "علوش" في بيانه انسحابه من الوفد المفاوض، مشيراً إلى أنه قدم استقالته للمرة الثانية للهيئة العليا من منصب كبير المفاوضين في وفد الهيئة، وذلك احتجاجاً على المجتمع الدولي لعله يشعر بأهمية دماء السوريين المهدورة من النظام وحلفائه.

تجدد اعتصام المعتقلين في سجن حماة المركزي

طالب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، المجتمع الدولي بتحمل التزاماته ومسؤولياته كاملة تجاه ما يحصل في السجن المركزي بمدينة حماة، ويشدد على ضرورة التدخل بشكل سريع لضمان تنفيذ الاتفاق، وتوجيه اللجنة الدولية للصليب الأحمر للوقوف على مستجدات الوضع هناك، واتخاذ الخطوات اللازمة لضمان سلامة جميع المعتقلين، وعدم ترك المجال للنظام وما يمكن أن يترتب على ذلك من نتائج، وذلك بعد تلكؤ نظام الأسد في تطبيق الاتفاق المبرم مع معتقلي سجن حماة المركزي، واضطرار المعتقلين للاعتصام من جديد، في محاولة لتنفيذ شروطهم، وعدم التخلي عن حقوقهم التي تباطأ النظام في تنفيذها، يجدد الائتلاف دعمه لموقف المعتقلين وإصرارهم على تنفيذ بنود الاتفاق كلها، وشدد الائتلاف عبد بيان صحفي أصدره في التاسع والعشرين من ايار، على ضرورة الالتزام بتوصيات «لجنة التحقيق الدولية المستقلة المكلفة من قبل مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة» والتي صدرت توصياتها بتاريخ ٢٧ كانون الثاني ٢٠١٦، وتنفيذ جميع بنودها دون التغاضي عن أي بند تحت أي ذريعة أو عذر، مؤكدا على ان ملف المعتقلين يظل من أهم أولويات الائتلاف ولن يكون محلاً للتفاوض أو المساومة تحت أي ظرف.

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

الائتلاف يطالب بدعم الجيش الحر وبضمانات لحقوق المدنيين

طالب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، قيادة التحالف الدولي، بالتعامل بجدية مع كافة تشكيلات الجيش الحر التي تعلن استعدادها للمشاركة في تحرير مدينة الرقة والتصدي لتنظيم «داعش»، ودعمها بالسلاح والمساندة الجوية اللازمة، وذكر عبر بيان صحفي أصدره في التاسع والعشرين من ايار، بأن تسليح الجيش السوري الحر شرط لا بديل عنه لحماية المدنيين من إرهاب نظام الأسد، والوقوف في وجه تنظيم داعش، والانتصار على إرهابه، وتحرير المناطق الرازحة تحت سيطرتهما، وتمكين المدنيين من إدارتها وتخديمها لاستعادة الحياة المدنية فيها.

مجلس شورى أهل العلم في الشام يدعو لمؤازرة مارع

دعا مجلس شورى أهل العلم في الشام الفصائل الثورية في الشمال السوري إلى مؤازرة ثوار مدينة مارع في ريف حلب الشمالي، ضد الهجمة الشرسة على المدينة من قبل تنظيم "داعش" وميليشيات (YPD) و(PKK)، مؤكداً أن قتال "داعش" من أهم أبواب الجهاد في الوقت الراهن، وأفاد بيان للمجلس نشره في الثامن والعشرين من ايار، بأن ريف حلب الشمالي يتعرض لهجمة شرسة من كافة الجهات من النظام الغاشم وتنظيم "داعش" وميليشيات (YPD) و(PKK)، على المسلمين، وخاصة في مدينة مارع، ووجه المجلس من خلال بيانه رسالة إلى ثوار مارع قال فيها: "أنتم الآن على ثغر عظيم من ثغور الإسلام، فاصبروا وصابروا واستعينوا بالله، أنتم الآن أمل الأمة في تلك البلاد، فأهل الرقة والدير والباب وعين العرب يعلقون آمالهم عليكم، وينتظرون التحرير على أيديكم، فلا يؤتين الإسلام من قبلكم"، ووجه نداءً إلى الفصائل السورية في الشمال السوري، دعاهم فيها إلى عدم خذلان الثوار في مارع وعدم تسليمها، وإلى مؤازرتهم، محذراً من سقوط مارع، وأكد المجلس في ختام بيانه على موقفه من تنظيم "داعش"، فقد تجاوزوا وصف البغي وتصنيف الخوارج، وجمعوا إلى غلوهم العمالة، ومظاهرة اهل الكفر على أهل السنة والجماعة، وبالتالي أصبح قتالهم من أوجب واجبات الإسلام، ومن أهم أبواب الجهاد في الوقت الراهن، بحسب البيان.

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

مطالبات لهيئة المفاوضات بالمقاطعة لإنقاذ المناطق المحاصرة

الجمهورية العربية السورية
SYRIAN ARAB REPUBLIC

بيان
حول استمرار سياسة الحصار والتجويع

السيد المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات الدكتور رياض حجاب،
السيدات والسادة في الهيئة العليا للمفاوضات

يستمر نظام الأسد بتعنته ورفضه تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بفك الحصار عن جميع المناطق المحاصرة في سوريا وإدخال المساعدات الإنسانية إليها، وآخرها القرار 2254 وتحديدا الفقرات (12،13،14) رغم مرور قرابة 4230 أشهر على عدم تنفيذ اتفاقية وقف الأعمال العدائية، وتأكيد المجموعة الدولية لدعم سوريا على "أن تعطيل حصار المدنيين في سوريا يُعتبر انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي".

وإلى جانب انتهاج نظام الأسد سياسة الحصار والتجويع التي ترقى إلى أن تكون جريمة حرب، فإنه يصعد من عملياته العسكرية ويستمر في قصف المدنيين، مما يزيد من معاناتهم. ويدلل على عدم جديته بالبحث عن حل سياسي سلمي لوقف العنف في الأراضي السورية.

إن البيان الأخير الصادر عن المجموعة الدولية لدعم سورية في 17 من الشهر الجاري، والمتضمن ضرورة إدخال المساعدات الإنسانية الطارئة إلى جميع المناطق المحاصرة خلال مدة أقصاها نهاية شهر أيار الحالي، والتجويد، في حال استمرار منع دخول المساعدات إلى أماكنها جواً اعتباراً من 1 حزيران القادم، هو خطوة خجولة من مجتمع دولي يعد بحل سياسي يفرضه على النظام لكنه ما زال متأخراً عن التزامه بإدخال المساعدات الانسانية.

لذلك فإننا في مجلس محافظات: دمشق وريف دمشق، حمص، وثيابة عن محافظة المناطق المحاصرة، نطالب الهيئة العليا للمفاوضات بعدم المضي بأي عملية تفاوضية مع نظام الأسد قبل اختبار جدية المجتمع الدولي في فك الحصار وإدخال المساعدات برّاً أو حتى استكمالها جواً كما نص البيان الأخير.

ونشدد على عدم حضور أية جولة مقبلة من مفاوضات جنيف قبل تنفيذ المرحلة الأولى من الملف الانساني وهي إدخال المساعدات الغذائية والطبية إلى جميع المناطق المحاصرة دون استثناء، التسمحية كما ورد مع احياءات كل منطقة من المناطق الواردة بالقرارات ذات الصلة، وذلك كخطوة على طريق فك الحصار بالكامل كما نص عليه ذلك القرارات.

المناطق المحاصرة

دوما - المعضمية - داريا - حرستا - مضايا - الزبداني - مخيم خان الشيح - عربين - زملكا - كفربطنا - عين ترما - حمورية - جسرين - سقبا - زبدين - منطقة المرج - جرود القلمون - جوبر - بيت سحم - التضامن - ببيلا - يلدا - مخيم اليرموك - العسالي - القدم - الحجر الأسود - الوعر - الحولة - تلبيسة - الرستن - الغنطو - بلدة الدار الكبيرة - قرية عز الدين - قرية تير معلة - قرية دير فول - قرية الزعفرانة - قرية بير محلة - قرية دير فول - قرية الزعفرانة.

26 أيار 2016

مجلس محافظة ريف دمشق | مجلس محافظة حمص | مجلس محافظة درعا

دعت مجالس محافظات دمشق وريف دمشق وحمص الهيئة العليا للمفاوضات إلى عدم حضور أية جولة مقبلة من مفاوضات جنيف قبل تنفيذ المرحلة الأولى من الملف الإنساني، وعدم المضي في أي عملية تفاوضية مع النظام قبل اختبار جديّة المجتمع الدولي في فك الحصار أو إدخال المساعدات، وأفاد بيان مشترك وقعت عليه كل من مجالس محافظات دمشق وريف دمشق وحمص، ونشره مجلس محافظة ريف دمشق في (٢٦ أيار/مايو)، بأن النظام يستمر بتعنته ورفضه تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بفك الحصار عن جميع المناطق المحاصرة في سوريا وإدخال المساعدات الإنسانية إليها، وأضاف بأنه إلى جانب انتهاج النظام سياسة الحصار والتجويع التي ترقى إلى أن تكون جريمة حرب، فإنه يصعد من عملياته العسكرية ويستمر في قصف المدنيين، مما يزيد من معاناتهم. وطالب الموقعون على البيان، وبالنيابة عن مجالسهم المحلية في المناطق المحاصرة، الهيئة العليا للتفاوض بعدم المضي في أي عملية تفاوضية مع النظام قبل اختبار جديّة المجتمع الدولي في فك الحصار أو ادخال المساعدات برّاً أو حتى إسقاطها جوا كما نصّ البيان الأخير. وحدد البيان المناطق المحاصرة وهي: «دوما - المعضمية - داريا - حرستا - مضايا - الزبداني - مخيم خان الشيح - عربين - زملكا - كفربطنا - عين ترما - حمورية - جسرين - سقبا - زبدين - منطقة المرج - جرود القلمون - جوبر - بيت سحم - التضامن - ببيلا - يلدا - مخيم اليرموك - العسالي - القدم - الحجر الأسود - الوعر - الحولة - تلبيسة - الرستن - الغنطو - بلدة الدار الكبيرة - قرية عز الدين - قرية تير معلة - قرية دير فول - قرية الزعفرانة».

10 فصائل في ريف حلب الغربي تنضم لجيش المجاهدين

الجمهورية العربية السورية
الجيش السوري الحر
الجبهة الشمالية - جيش المجاهدين

بسم الله الرحمن الرحيم

استكمالاً لمسيرة وحدة الصف التي بدأها جيش المجاهدين في إطلاقه لعبادرة تحت عنوان: "#توحيد_الجبهة_الشمالية" منذ أربعة شهور

نؤكد دوام التزامنا في العمل التشاركي مع كافة مكونات ثورة الشعب السوري الأبي وتنفيذاً لأوامر الله تعالى في وحدة الصف ومتطلبات الظروف الأخيرة التي تمر بها حلب خاصة.

نشكر كل من استجاب للمبادرة ونعلن اندماج كل من الفصائل التالية ضمن هيكلية جيش المجاهدين:

كتيبة الشهيد محمد شعبان - كتيب الفاروق - الكتيبة الخامسة
كتيبة الشهيد علاء الأحمد - القوة المركزية - كتيبة الولاء لله

تجمع ثوار الأتارب - لواء شهداء الأتارب
كتيبة أنصار الحق - لواء قذائف الحق

وندعو كافة قوى الثورة في المضي قدماً في خطوات ممائلة، ونعاهد شعب سوريا بالثبات وزيادة تنظيم الصفوف حتى النصر.

عاشت سوريا حرة أبية

حلب في ٢٠١٦/٥/٢٠

يأتي جيش المجاهدين في العشرين من أيار/مايو، بياناً أعلن فيه عن اندماج عشرة ألوية وكتائب في صفوفه، وذلك في مبادرة تحت عنوان "توحيد الجبهة الشمالية"، وأشار إلى ضرورة العمل التشاركي مع كافة مكونات ثورة الشعب السوري ومتطلبات الظروف الأخيرة التي تمر فيها مدينة حلب، ومن الفصائل التي استجابت للمبادرة في هيكلية جيش المجاهدين هي: كتيبة الشهيد محمد شعبان، كتيبة الفاروق، والكتيبة الخامسة، تجمع ثوار الأتارب، ولواء شهداء الأتارب، وكتيبة الشهيد علاء الأحمد، والقوة المركزية لمدينة الأتارب، كتيبة أنصار الحق، كتيبة الولاء لله، ولواء قذائف الحق.

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

حركة (أحرار العلويين) توجه اتهاما صريحا للنظام بتفجيرات طرطوس وجبلة

بسم الله الرحمن الرحيم
عقدت الحركة اليوم اجتماع بحضور الجناحين
السياسي والعسكري
وتم البحث حول التغييرات التي حدثت اليوم ومن خلال
الإطلاع على تقرير قادتواء احرار الحركة :
تبين أن نظام بيت الوحش قد قام يوم امس في الساعة الرابعة
عصرا بسحب ٧ جرافات من أطراف جبلة و٢ جرافات من أطراف
طرطوس دون معرفة السبب وخلف من عدد العناصر المتواجدين
عليه وهذا يدل على نية سيئه من قبل بيت الوحش لحدث ما وهذا
ماحدث اليوم أن جريمة اليوم هي من أفعال عائلات الوحش
ومخلوف وشاليش لأحداث فوضى بالساحل ورسالة خبيثة منه
للطائفة بعد أن علمت هذه العائلات بقرب انتفاضة أبناء الساحل
من الحيدريين والماخوسين على الكلازيين الذين يستخدمون أبنائنا
كمرتزقة لمصالحهم الخاصة ولكن لن تتطلى علينا أعمالكم
وأجرامكم فنحن نعرفكم ونعرف خبثكم .
أخواننا الحيدريين والماخوسيين لحذركم من تحريض الكلازيين
لكم وجركم لإرتكاب أفعال اجرامية ضد النازحين وضد أهل السنة
في جبلة وغيرها
انتفاضتنا قادمة بوجه الكلازيين
الشيخ إسماعيل ماخوس
الشيخ محسن الحيدري
حركة أحرار العلويين

أكدت حركة أحرار العلويين عائلة آل الأسد من أتباع النظام من المذهب الكلازي في الطائفة العلوية، هم من خطط ونفذ تفجيرات الساحل السوري في جبلة وطرطوس في الثالث والعشرين من ايار، والتي راح ضحيتها المئات من أتباع المذهبين الحيدري والمخوسي في الطائفة العلوية، ووقع على البيان المنشور على الحساب الرسمي في الحركة كل من الشيخ محسن الحيدري رئيس الحركة، والشيخ إسماعيل ماخوس، والعقيد محمد بركات نائب قائد لواء أحرار العلويين، وأكد البيان أن نظام بشار الأسد سحب مساء الأحد ثمانية حواجز أمنية من محيط مدينة جبلة، وستة أخرى من محيط مدينة طرطوس، ما يشير إلى وجود نية مبيتة لهذه التفجيرات، وذكرت حركة أحرار العلويين أن هذه "الجريمة" هي من فعل عائلات الوحش (الأسد) ومخلوف وشاليش، وجميعهم من الكلازيين، وذلك لإحداث فوضى في الساحل، وإرسال رسالة خبيثة إلى الطائفة، بعد أن علمت هذه العائلات بقرب انتفاضة الساحل من الحيدريين والماخوسيين على الكلازيين الذين يستخدمون أبناء بقية المذاهب في الطائفة كمرتزقة لمصالحهم الخاصة، كما حذرت الحركة من أسمتهم "إخواننا الحيدريين والماخوسيين" من تحريض الكلازيين لهم لارتكاب أفعال إجرامية ضد النازحين وضد أهل السنة في جبلة وغيرها، واتهمت الحركة الكلازيين بالساحل بتحريض الشباب الحيدريين والماخوسين ضد النازحين بالساحل ويطلبون منهم الانتقام من هذه العائلات محذرة إياهم من هذا التصرف.

أحرار الشام: الهجوم على أي منطقة محاصرة خط أحمر سياسيا وعسكريا

أحرار الشام
بيان بشأن الهجمة على داريا والمناطق المحاصرة

أكدت حركة أحرار الشام الإسلامية أنه لا يمكن للعملية السياسية التي بنيت على مبادئ خاطئة وظالمة أن تستمر، داعية كل من يساند الثورة السورية إلى فرض الحصانة عن المناطق المحاصرة للحفاظ على سلامتها، مؤكدة أنها ستواجه سياسة الحصار والتجويع بكافة الوسائل الممكنة، وأفاد بيان للحركة أصدرته في الثالث والعشرين من أيار/مايو، بأن المجتمع الدولي ينشغل بالتحقيق في حادثة منعزلة وقعت في الزارة التي كانت مركزاً لميليشيات الشبيحة، بينما يتم غض البصر عن المجازر التي يرتكبها النظام في مدينة الحولة وريف حمص الشمالي والتطهير الطائفي الذي يمارسه النظام في المنطقة، واعتبرت الحركة أي هجوم على أي منطقة محاصرة خط أحمر سياسياً وعسكريا، داعية ندعو كل من يساند الثورة السورية إلى فرض الحصانة عن المناطق المحاصرة للحفاظ على سلامتها للاستمرار بأي عملية سياسية، وهذه المناطق هي: (التل، المعضمية، الزبداني، داريا، مضايا، بقين، الغوطة الشرقية، قدسيا الهامة الحرمون، جنوب دمشق، القابون، خان الشيح، الكسوة) إضافة إلى ريف حمص الشمالي والوعر.

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

الإعلان عن اتفاق بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن لحل الخلاف

بسم الله الرحمن الرحيم
وثيقة إعلان مبادئ
فيما بين :
١- فلق جيش الإسلام - عصام بويضاني
٢- فلق فيلق الرحمن : عبد الناصر شمير

توصل جيش الإسلام وفيلق الرحمن لاتفاق يقضي بوقف إطلاق النار تحريم الاحتكام إلى السلاح، وإطلاق سراح المعتقلين وفتح الطرقات العامة, ووقع على "وثيقة إعلان مبادئ" عن جيش الإسلام "عصام بويضاني" وعن فيلق الرحمن "عبد الناصر شمير"، يقضي المبدأ الأول فيها بوقف إطلاق النار وتحريم الاحتكام للسلاح، وإطلاق سراح المعتقلين وفتح الطرقات العامة أمام المدنيين، وإعادة ممتلكات المؤسسات المدنية إلى أصحابها ووقف التحريض الإعلامي الرسمي، ويبدأ تنفيذ مضمون هذا المبدأ فور التوقيع, وأكدت الوثيقة على أن الغوطة الشرقية وحدة جغرافية وسكانية واحدة غير قابلة للتقسيم إلى مناطق نفوذ، وأن الاحتكام في قضايا الاغتيالات والدماء إلى محكمة يتم التوافق عليها، والالتزام بتنفيذ أحكامها، والالتزام بالتنسيق الكامل والتعاون المشترك لحماية الجبهات، ووضع كافة النقاط الخلافية في ورقة عمل وترتيب أولويات الحل ضمن جدول زمني, وأشارت إلى أن لجنة الفعاليات المدنية المعتمدة هي اللجنة المسؤولة عن التواصل والتنسيق بين فيلق الرحمن وجيش الإسلام، وهي المخولة بالتحدث الإعلامي عن سير المفاوضات.

الائتلاف يدعم قرار الفصائل بخصوص اتفاق الهدنة.

أكد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، دعمه للقرار الذي اتخذته الفصائل العسكرية وقوى الجيش السوري الحر بخصوص اتفاق وقف العمليات العدائية، مشدداً على مشاركته للفصائل موقفها و دعمه الكامل لمطالبها ، ومساندته لها في ذلك دون تحفظ، وحمل الائتلاف الوطني عبر بيان صحفي أصدره في الثاني والعشرين من أيار، مسؤولية انهيار الاتفاق وكل ما يترتب على ذلك، لنظام الأسد وحلفائه الذين انتهكوا الاتفاق وسعوا لخرقه بكل وسيلة ممكنة دون أن يترتب على ذلك أي موقف دولي جاد، وحيا الائتلاف عبر بيانه تضحيات الثوار وأبطال الجيش السوري الحر والفصائل الملتزمة بتطلعات الشعب السوري، مؤكداً أن أبناء هذه الثورة العظيمة، سيظلون حرساً لأهدافها ومثلها ومبادئها، وملتزمين بإكمالها حتى تحقيق مطالبها في الحرية والعدالة والكرامة.

الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

أرقام وبيانات

39 فصيلا عسكريا تمهل الأطراف الدولية 48 ساعة لوقف الهجوم على داريا

حذر ٣٩ فصيلاً مقاتلاً في سوريا المجتمع الدولي من أنها ستعتبر اتفاق وقف الأعمال العدائية منهاراً في شتى أنحاء البلاد، إذا لم يوقف النظام حملته العسكرية الواسعة على مدينة داريا، ممهلةً الأطراف الراعية للاتفاق ٤٨ ساعة، وطالبت الفصائل في بيانها الصادر بتاريخ (٢٢ أيار/ مايو) أنها "ستتخذ كل الإجراءات الممكنة وسترد بكل الوسائل المشروعة للدفاع عن أهلها وفي جميع الجبهات إلى حين الوقف الكامل لعدوان النظام المجرم على جميع المناطق المحررة وخصوصاً مدينة داريا ورجوع النظام وحلفائه إلى مواقعهم قبل بدء الحملة في الرابع عشر من أيار الجاري"، وحذر البيان من أن استمرار "العدوان" على مختلف أنحاء البلاد يجعل العملية السياسية كلها في "مهب الريح" على حدّ وصف البيان، ملوحاً بخيار الانسحاب من هذه العملية، كونها تعطي "غطاء شرعياً لاستمرار ارتكاب الجرائم والمجازر من قبل النظام"، وأضاف البيان، إن الفصائل الموقعة قررت إمهال الأطراف الراعية لاتفاق وقف الأعمال العدائية مدية ٤٨ ساعة لإنقاذ ما تبقى من هذا الاتفاق، وإلزام النظام وحلفائه بالوقف الفوري للهجمة التي يقوم بها على مدينة داريا، ومناطق الغوطة الشرقية، مطالبةً المجتمع الدولي والدول الصديقة بالتحرك الفوري لإنقاذ مدينة داريا من خطر الإبادة الجماعية.

الجمهورية العربية السورية
الجيش السوري الحر

في ظل استمرار نظام الأسد المجرم وحلفائه بالعدوان المتواصل والوحشي على الأحياء المدنية والمدنيين رغم كل الدعوات الأممية له بالالتزام باتفاق وقف الأعمال العدائية الذي أصبح معلياً في حكم الميت جراء القصف الوحشي والعمياني والغير مسبوق على كافة المناطق المحررة وخصوصاً مدينة داريا الصامدة.

وفي ظل عجز المجتمع الدولي عن إدخال علبة حليب واحدة للأطفال الذين يموتون جوعاً جراء حصار خانق وجائر استمر لسنوات عدة على هذه المدينة الصامدة.

ورفع التزام الفصائل المقاتلة في داريا بالاتفاق وقف الأعمال العدائية إلا أن النظام المجرم بدأ بحملة وحشية كبيرة وغير مسبوقة على داريا الصامدة متبعاً سياسة الأرض المحروقة وستهدفاً المحاصيل الزراعية التي يقتات منها الآلاف من المدنيين خلال سنوات الحصار ومعرضاً أبناءهم وأنفسهم من النساء والأطفال لخطر الإبادة الجماعية.

لهذه الأسباب جميعها قررت الفصائل العسكرية الموقعة على هذا البيان ما يلي :

١- اعتبار اتفاق وقف الأعمال العدائية بحكم المنهار تماماً وستتخذ الفصائل المسلحة كل الإجراءات الممكنة وسترد بكل الوسائل المشروعة للدفاع عن أهلها وفي جميع الجبهات إلى حين الوقف الكامل لعدوان النظام المجرم على جميع المناطق المحررة وخصوصاً مدينة داريا ورجوع نظام الأسد المجرم وحلفائه إلى مواقعهم قبل بدء الحملة في ١٤/٥/٢٠١٦.

٢- إن استمرار العدوان على داريا وحلب والغوطة وحمص ودرعا وادلب وريف حماه المحرر وجبال الساحل السوري تجعل العملية السياسية كلها في مهب الريح وتجعل الفصائل الثورية العسكرية تفكر جدياً في الانسحاب وبشكل كامل من عملية سياسية عقيمة ليس لديها أية آليات للتطبيق وتعطي غطاء شرعياً لاستمرار ارتكاب الجرائم والمجازر من قبل نظام الأسد المجرم وحلفائه.

٣- إمهال الأطراف الراعية لاتفاق وقف الأعمال العدائية مدة ٤٨ ساعة لإنقاذ ما تبقى من هذا الاتفاق وإلزام نظام الأسد المجرم وحلفائه بالوقف الكامل والفوري للهجمة الوحشية التي يقوم بها على مدينة داريا ومناطق الغوطة الشرقية.

٤- مطالبة المجتمع الدولي والدول الصديقة بالتحرك الفوري لإنقاذ مدينة داريا من خطر الإبادة الجماعية.

٥- يعتبر هذا البيان بمثابة بلاغ رسمي لكافة الجهات المعنية.

٦- تحيي الفصائل العسكرية مقاتلي الجيش الحر الأبطال في داريا الذين سطروا أروع الملاحم على مدى سنوات عدة ووقفوا كالطود الشامخ في وجه العدوان وما زالوا يدافعون عن أهلهم بعزيمة مؤمنة الإيمان بالله تعالى والثقة بنصره.

جيش الإسلام	فيلق الشام	الجبهة الشامية	حركة نور الدين الزنكي
الجبهة الشامية	فيلق الرحمن	أسود السنهر	جيش التوحيد
جيش المجاهدين	جيش التدمير	حركة تدمير حمص	كتائب الصفوة الإسلامية
الفرقة ١٦ مشاة	الفرقة ١٣	أسود الحبيب محمد	فيلق حمص
فرقة السلطان مراد	الفوج الأول	جبهة أنصار الإسلام	تجمع أحرار حوران
الفوج الأول مدفعية	فرقة الحلاج	فرقة شباب السنة	كتائب أنصار الشام
جبهة ثوار سوريا	فرقة ٦١ مشاة	فرقة القادسية	تجمع أسد الله الغاب
فرقة الحق	فرقة الحسم	تجمع ألوية أهل النصر	

حرر في ٢٠١٦/٥/٢٢

اتحاد ثوار حلب يدعو إلى وقف الاقتتال في الغوطة الشرقية

حمّل اتحاد ثوار حلب الأطراف المتصارعة في غوطة دمشق الشرقية مسؤولية الدماء التي سالت، ودعاهم إلى وقف الاقتتال فيما بينهم، مشيراً إلى استيائه مما وصلت إليه الغوطة الشرقية بسبب اقتتال الفصائل، والذي جعل جنوب الغوطة لقمة سائغة لقوات النظام، وأفاد بيان لاتحاد ثوار حلب أصدره في التاسع عشر من أيار/مايو، بأنه تلقى خبر استمرار الاقتتال بين فصائل الغوطة الشرقية ببالغ الغضب والاستياء، وخاصة أنه جعل من جنوب الغوطة لقمة سائغة لقوات النظام وميليشياته، وحمّل الاتحاد جميع الأطراف المتصارعة مسؤولية الدماء التي سالت نتيجة الاستخفاف بمطالب الشعب بوقف الاقتتال وبالمهام الثورية التي كانت سبباً في منحهم الشرعية الشعبية، وأشار إلى أن السلاح له قدسية وحرمة، وليست وجهته بين الفصائل، بل وجهته قوات النظام وميليشياته وتنظيم "داعش"، وأي استخدام في غير ذلك هو خروج عن الشرعية الممنوحة لهذا السلاح، ووجه اتحاد ثوار حلب في ختام بيانه نداءً عاجلاً للفصائل المتقاتلة في الغوطة الشرقية، يدعوهم فيه إلى وقف الاقتتال فيما بينهم توجيه السلاح إلى قوات النظام وميليشياته.

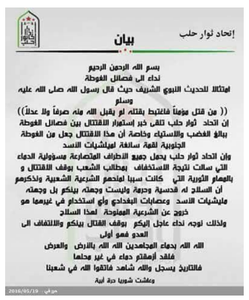
اتحاد ثوار حلب

بيان

بسم الله الرحمن الرحيم
نداء الى فصائل الغوطة

ابتدئ للحديث النبوي الشريف حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

((من قتل عزيزاً فاغتيط بقتله لو يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً))

ان اتحاد ثوار حلب اذ يستهول الاقتتال بين فصائل الغوطة بالغ الغضب والاستياء وخاصة أن هذا الاقتتال وصل من الغوطة الجنوبية لقمة سائغة لميليشيات الاسد.

وان اتحاد ثوار حلب يحمل جميع الاطراف المتصارعة مسؤولية الدماء التي سالت نتيجة الاستخفاف بمطالب الشعب بوقف الاقتتال و بالمهام الثورية التي كانت سببا لمنحهم الشرعية الشعبية وتذكيرهم أن السلاح له قدسية وحرمة وليست وجهته بينكم بل وجهته ميليشيات الاسد ومصابات البغدادي واي استخدام في غيرهما هو خروج عن الشرعية المعلوحة لهذا السلاح

ولذلك نوجه نداء عاجل لكم بوقف الاقتتال فيكم والالتفاف الى العدو هو اول

الله الله بدماء المجاهدين الله الله بالارض والعرض
فلقد أزهقتم دماء في غير محلها
فالتاريخ يسجل والله شاهد فاتقوا الله في شعبنا
وعاشت شوريا حرة ابية

حرر في ٢٠١٦/٥/١٨

أرقام وبيانات

ثأرا لقتلى معركة (عين دقنة) . . جيش الشمال يعلن اغتيال قياديين في (سوريا الديمقراطية)

أعلن جيش الشمال عن تنفيذه عدة عمليات اغتيال بحق ميليشيا الوحدات الكردية التابعة لـ (حزب الاتحاد الديمقراطي PYD) وجيش الثوار، كان آخرها اغتيال مسؤولة العلاقات العامة في ميليشيات الحزب ومساعد أول فيها، وأفاد بيان لجيش الشمال، أصدر في السادس عشر من أيار/مايو، بأن إحدى الخلايا الأمنية لجيش الشمال قامت بتنفيذ عمل أمني في أحد المعسكرات التابعة للميليشيات الكردية وجيش الثوار، وبالتنسيق والتعاون مع بعض الخلايا التابعة لعدة فصائل، وأضاف بأن الخلية قامت بعدة عمليات اغتيال، وكان آخرها عملية اغتيال إحدى القيادات، مسؤولة العلاقات العامة في حزب (الاتحاد الديمقراطي PYD) وتدعى "شيرين"/ ومساعد أول "زياد جعفر أبو عصام"، وأكد الجيش في بيانه أن المجموعة بقيادة "جميل كرمو" انسحبت بأمان بعد تنفيذ العمل، مشيراً إلى أن العمل يأتي ثأراً لشهداء معركة "عين دقنة"، ورداً على التنكيل والتمثيل بجثث الشهداء.

الجيش السوري الحر
جيش الشمال
يوم الاثنين 16-5-2016

بسم الله الرحمن الرحيم

وأنّ حالة الهدوء التي سادت صباح يوم الاثنين 16-5-2016 على جبهات مدينة عين دقنة، وردا على التنكيل والتمثيل بجثث شهدائنا من قبل ميليشيات الكردية وجيش الثوار

قامت إحدى خلايا الأمنية التابعة لجيش الشمال الحر في أحد المعسكرات التابعة للميليشيات الكردية وجيش الثوار

والتنسيق والتعاون مع بعض الخلايا التابعة لعدة فصائل

حيث قامت الخلية بعدة عمليات اغتيال وكان آخرها عملية اغتيال إحدى القيادات

مسؤولة العلاقات العامة بحزب الـ PYD

واسمها شيرين ومساعد أول زياد جعفر أبو عصام

وتم انسحاب المجموعة بقيادة العقيد جميل كرمو بعد تنفيذ العمل بأمان

وتحذر جيش الشمال من أي تحركات مشبوهات داخل صفوف تلك الميليشيات

ما يتبقى من جرائمها

24 فصيلا يطرحون عن مبادرة لحل النزاع في الغوطة الشرقية

قدم ٢٤ فصيلاً من الجيش الحر مبادرة لحل الخلاف بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن في غوطة دمشق الشرقية، وطالبوا طرفي النزاع الالتزام بها وإعلان ذلك خلال مدة أقصاها ٢٤ ساعة، وأفاد بيان وقع عليه ٢٤ فصيلاً من الجيش الحر، أصدر في الخامس عشر من أيار/مايو، بأن ما يجري في الغوطة الشرقية تهديد حقيقي للثورة السورية في عموم سوريا، وطرحت الفصائل الموقعة على البيان مبادرة لحل الخلاف بين طرفي النزاع في الغوطة الشرقية، وطالبوا طرفي النزاع الالتزام بها وإعلام الالتزام بها خلال مدة أقصاها ٢٤ ساعة من تاريخ صدور المبادرة، وطالبت الفصائل في بيانها بوقف إطلاق النار وإنهاء الأعمال العسكرية وفتح الطرقات ورفع الحصار وعودة الثوار إلى جبهات القتال، وفتح طرق المؤازرات من الطرفين وبكافة الاتجاهات فورا، وتقوم الفصائل بضمان ألا يقوم أي طرف من الأطراف باسترداد أي حق له بالقوة، وتقوم الفصائل بحيازة الضمانات المكتوبة وغير المكتوبة على ذلك من قيادة التشكيلين، وتودع لدى لجنة ضامنة من الفصائل، كما طالبت الفصائل الموقعة على البيان بوقف التجييش الإعلامي والديني من الطرفين فورا، وتشكيل لجنة لمراقبة وقف إطلاق النار تبدأ عملها فور وقف إطلاق النار، وإخلاء سبيل الموقوفين من الطرفين على خلفية الأحداث الأخيرة، ويتم التوافق على لجنة مدنية وقضائية تتولى مهمة إطلاح الأجهزة الأمنية تكون توصياتها ملزمة، وتحال كافة القضايا إلى لجنة قضائية تحدد آلية تشكيلها اللجنة الضامنة من الفصائل، كما دعت كلاً من جيش الإسلام وفيلق الرحمن إلى إصدار تعهد مكتوب وموقع من قائد كل من الفصيلين بالالتزام بحكم اللجنة القضائية بكافة المظالم السابقة التي يدعيها كل فصيل ضد الآخر، وأكدت الفصائل الموقعة على البيان أن من يخل ببند من بنود هذا الاتفاق أو بجزء منه يعرض نفسه لوقوف الفصائل جميعاً ضده اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وإعلاميا، وسيعتبر فصيلاً منحرفاً عن خط الثورة.

من «وحي النظام» إلى «وحي الشيطان»

مجزرة الإعلاميين مستمرة... فماذا بعد؟

جابر بكر

قُتل الإعلامي المصور خالد العيسى يوم الجمعة ٢٤ حزيران متأثراً بجراح المفخخة التي زرعت له ولزميله هادي العبدالله أمام بيتهم في حلب. توهجت مشاعر السوريين في العالمين، الميدان والتواصل الإجتماعي. نعي، وبكاء، ولطم، وأحيانا اتهامات. فرح في الضفة السورية الأخرى. إمام مسجد محسوب على جبهة النصرة في كفرنبل، بلدة العيسى، رفض الصلاة عليه. خرج الناس في تشيع مهيب رغم كل شيء. دُفن العيسى، لكن قلة قليلة طرحت سؤال: من القاتل؟ ولماذا قُتل خالد؟ وإلى متى هذا الصمت؟ بالطبع اختلفت الإدعاءات في هذا الملف. البعض يشير إلى النصرة. أخرون اتهموا تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. البعض الأخر إلى النظام وأصابعه في مناطق المعارضة، أشار. كل الاحتمالات واردة. بقي الملف مفتوحاً على أقل تقدير في عيون أبناء الثورة السورية وأهلها. أُغلق الملف في عيون البقية وانتقلوا إلى ندب أخر ولطم في عزاء جديد. لكن الاسئلة المحقة والمفتوحة منذ بداية السنة الثانية للثورة على أقل تقدير هي: من يحمي الناشطين الإعلاميين؟ ماذا يُقدم لهم من معارف وخبرات ليتقوا شر عملهم الميداني؟ كيف لنا أن نحمي البقية؟ ومسؤولية من هذه المهمة؟ كيف لنا تنفيذها وتحقيقها؟

«وحي الشيطان»

قبل الانغماس في البحث والرأي والمواقف والتطلعات والتحليلات. ماذا تقول الأرقام في هذا الملف؟ بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان فإن أعداد الإعلاميين الذين قضوا خلال النصف الأول من العام الجاري جاوز ٤٥ إعلامياً. قتل منهم النظام ١٤ إعلامياً بينهم سيدة وثلاثة قضوا تحت التعذيب. قتلت القوات الروسية ستة إعلاميين. قتل تنظيم الدولة الإسلامية ١٤ إعلامياً كان أخرهم أربعة في مجزرة دير الزور المروعة «وحي الشيطان». التي أبرز فيها التنظيم شكلا جديداً من أشكال إجرامه ضد الإعلاميين. وبحسب توثيقات الشبكة، قتلت قوات المعارضة المسلحة ستة إعلاميين، والإدارة الكردية قتلت اثنين، وجهات لم تتمكن من تحديدها قتلت ثلاثة إعلاميين. سجلت ملفات الشبكة ١٩ حالة اعتقال، وثماني حالات خطف، و٣٨، بينهم ٢١ إصابة برصاص قوات النظام و٦ برصاص القوات الروسية و٣ برصاص تنظيم الدولة واثنتين موزعين على قوات المعارضة وواحدة بيد قوات الإدارة الذاتية. إذا ما توقفنا فقط عند الشهر الأخير الذي من الواجب أنه قرع أجراس الخطر بعد شهر يمكن وصفه بشهر المجزرة الإعلامية. حيث قضى ١٢ إعلامياً. بينهم خالد العيسى الذي حاز مساحة واسعة من اهتمام السوريين على وسائل التواصل الإجتماعي.

«وحي النظام»

بالطبع إن كان العيسى نال بعض ما يستحق من اهتمام الناس، إلا أن الكثيرين لا مكان لأسمائهم إلى لوائح الإنتهاكات والتوثيق على أحسن تقدير. مرة وصلتني رسالة عمل تطلب ملف بالإعلاميين المعتقلين لدى النظام السوري. بدأت بجمع التوثيقات التي أُنجزها عادة بشكل يومي خلال عملي مع مؤسسة سمير قصير. اكتشفت بأن كل الإعلاميين الذين اعتقلهم النظام قتلى تحت التعذيب. أخرهم المصور العامل في التلفزيون العربي السوري بلال الحسين والمعتقل لدى شعبة المخابرات العسكرية فرع ٢١٥ منذ أربع سنوات، قبله الصحافي حامد المسالمة، والذي أُبلغت عائلته في شهر أب عام ٢٠١٥، بمقتله تحت التعذيب في أحد فروع مخابرات النظام بعد عامين وثمانية أشهر على اعتقاله. وفي عام سبق سُجل مقتل الصحافي بلال بلال، تحت التعذيب في سجن صيدنايا العسكري، بعد أكثر من سنتين على اعتقاله، وفي ذات العام ٢٠١٤ قُتل الصديق والصحافي محمد عمر الخطيب، في ذات السجن بعد اعتقال دام نحو عامين ونصف عام، وفي ربيع العام ذاته قتل الصحافي معاذ الخالد، في فرع المخابرات الجوية بدمشق. كما سُجل بشكل غير رسمي مقتل رسام الكاريكاتير أكرم رسلان، مع نهاية العام الماضي، بعد اعتقال دام سنوات ثلاث.

سجلت ملفات الشبكة 19 حالة اعتقال, وثماني حالات خطف, و38, بينهم 21 إصابة برصاص قوات النظام و6 برصاص القوات الروسية و3 برصاص تنظيم الدولة واثنتين موزعين على قوات المعارضة وواحدة بيد قوات الإدارة الذاتية

ماذا بعد؟

تسابق تنظيم الدولة مع النظام السوري في معدلات القتل وآلياته. يقولون «من شابه أباه فما ظلم». النظام قتل وسرب فيديوهات تثير الرعب، والتنظيم كذلك ولكن بدقة سينمائية. المجزرة مستمرة والقتل على الشاشات ما توقف. كيف سبيل الخلاص؟ وكيف لنا أن نحمي من بقي؟ كل يوم يعلن عن تمويل للملف السوري والملف الإعلامي السوري على رأس القائمة. أين هذا التمويل من برامج الحماية؟ أين هذا التمويل من برامج التدريب على التغطيات الميدانية الأمنة؟ أين هذا التمويل من توفر سترات واقية وخوذ ومعدات أمان؟ أين هذا التمويل من المناصرة لقضايا الإعلاميين الذين ذهبوا ضحايا وحشية عناصر مخابرات الأسد، أو ضحايا همجية عناصر تنظيم الدولة؟ ملايين الدولارات تصرف كل يوم باسم دماء السوريين. ملايين تُلهب نار الحريق لا أكثر.

قبل شهر تقريباً عُقد في مدينة ميلوز شرق فرنسا مؤتمر عن حرية التعبير. سجلت شهادتي في إحدى جلساته. قُلت لهم يومها، ظن السوريون أن البث المباشر على شاشات التلفزة ستحميهم من الموت والرصاص. البث المباشر يا سادة بات فرصة لمشاهدة الموت الحي بدلاً من متابعة أفلام الرعب. البث المباشر والإعلام الذي استخدمته الثورة السورية كسلاح حماية لسلميتها بات سلاحاً على رقاب أبنائها. قُتل خالد وبالطبع سبقه الكثيرون، وربما سيتبعه الكثيرون أيضاً، على طريق التضحية لأجل حرية السوريين. فهل نجعل من موت خالد فرصة لحماية زملائه؟ هل نعتبر مما يجري كل يوم؟ بات اليوم ضرورة ملحة البحث في كل ملفات التمويل لتلك المؤسسات الداعمة للإعلام السوري الثوري أو كما يحبون تسميته الإعلام السوري البديل.

فارس المر

قبة الدراما العربية وأفراحها ونجمها السوري جمال سليمان

مـرّة أخـرى يجذبنـا نجيـب محفـوظ نحـو عالمـه الشـيّق , لكـن هـذه المـرّة مختلفـة عـن سـابقاتها , فكامـيرا المخـرج محمـد ياسـين اسـتطاعت شـدّنا نحـو التسـاؤلات المتعـددة والشـخصيات الاشـكالية في المسلسـل التلفزيـوني «أفـراح القبـة» المأخـوذ عـن روايـة لمحفـوظ تحمـل الاسـم ذاتـه .

ليـس مـن السـهل تجسـيد روايـة تحمـل طابـع الحـوارات الداخليـة لشـخوصها , خاصّـة إذا مـا كانـت هـذه الروايـة تتحـدث عـن عـالم المسرح وتشـعباته لتعكـس صـورة الواقـع المعـاش في تلـك الفـترة عليـه دراميـاً .

صـدرت هـذه الروايـة في عـام ١٩٨١ , لكنهـا تتحـدث عـن جيل الهزيمـة وانكسـارات نكسـة ١٩٦٧ وأثرهـا عـلى مختلـف فئـات المجتمـع العـربي , والمـصري خاصـة , لـذا تُعتـبر هـذه الروايـة سياسـة بحـق , وإن كانـت تتـوازى بشـكل لافـت ومبـدع مـع الخـط الإنسـاني المتمثـل بالسـخط المتصاعـد والابتعـاد عـن الأحـلام الرومنسـية القوميّـة والعواطـف الجيّاشـة والاتجـاه نحـو نقـد الـذات فكريـاً وسياسـياً ومجتمعيـاً نتيجـة الصدمـة النكسـوية , لنقـل بمعنـى أدقّ أن أحداثهـا وإن كانـت تـدور خلـف كواليـس المـسرح, لكنهـا تجسّـد إسـقاطاً ملحوظـاً عـلى مـا كان يـدور مـن حـوارات نفسـية داخليـة عـلى المسـتوى الفـردي والجماعـي في مرحلـة مابعـد النكسـة.

كانـت تلـك المرحلـة تتطلـب مراجعـة جميـع الجوانـب الحياتيـة ابتـداء مـن السياسـة وانتهـاء بالعلاقـات الاجتماعيـة السـائدة ، فالكثـير مثـلاً بحـث عـن طـرق للخـلاص مـن آثـر النكسـة عـلى نفسـه ، فمنهـم مـن أخـذت أحـداث الهزيمـة بعقولهـم أو دفعتهـم لإنهـاء حياتهـم هربـاً مـن الخيبـة ،و بعضهـم وجـد طريقـاً اخـرَ للنجـاة ، يتمثّـل بمراجعـة العقائـد والأفكار والايدولوجيات بـل وحتـى الزعامـات التاريخيـة الراسـخة في الذهنيـة العربيـة ، آخـرون قـرروا أن يُطهـروا أنفسـهم بالاعـتراف , لأنفسـهم أولاً ومـن ثـم للاخريـن تباعـاً.

الاعـتراف إذاً , كان نفـق النجـاة الـذي اختـاره أحـد الشـخصيات الأساسـية في الروايـة (عبـاس كـرم يونـس) مؤلـف المسرحيـة التـي تتحـدث عـن حياتـه كابـن لعائلـة تنتمـي لهـذا المسرح/الحيـاة والعلاقـات المتشـابكة داخـل هـذا المـكان المغلـق وأحداثـه اليوميـة , لتبـدأ بالحـب وتنتهـي بالخديعـة والصدمـة والجريمـة والاعـتراف, فتـدور الأحـداث باعترافـات الشـخصيات الأخـرى (كـرم يونـس , حليمـة الكبـش , طـارق رمضـان , سرحـان الهـلالي , تحيّـة ,...) بمـا كان مـن ماضيهـم ، نادمـين أوخجلـين أو سـاخطين مـن أفعالهـم حتـى ، هكـذا قـرر (عبـاس) إذاً أن يبـدأ بالتطّهـر مـن المـاضي , بسـلبياته وايجابياتـه ليأخذنـا معـه في رحلـة الخـلاص مـن شـبح التسـاؤلات والأجوبـة .

عالـج المخـرج محمـد ياسـين هـذه الروايـة بأسـلوب احـترافي متقـن, فقـدم صـورة مغايـرة للنمطيـة السـائدة في الدرامـا العربيـة , حيـث لا بطولـة مطلقـة, إنمـا العمـل هـو البطـل , أمّـا تقنيـاً فتفـوّق بعملـه مـع طاقـم عملٍ محـترف , مـن الممثلـين والموسـيقيين والفنيـين الذيـن اسـتطاعوا إبـراز جماليـة هـذا العمـل دراميـاً , ضمـن رؤيـة إبداعيـة تنشـد الكـمال، بعيـداً عـن الاقتبـاس مـن الأعـمال الأجنبيـة , وعـودةً نحـو واقعنـا والالتفـات نحـو أهميّـة كتّـاب الروايـة والسـيناريو والنصـوص الأدبيـة في المنطقـة ومشروعنـا الثقـافي الناتـج عـن تجـارب مختلفـةٍ ككّل .

> أفراح القبة عمل يحمل سمة النقلة الكبرى في الدراما العربية بشكلها الجديد , ويعد بمرحلة جديدة من الطرح الدرامي المرتبط بالتجربة الأدبية العربية

أفـراح القبـة عمـل يحمـل سـمة النقلـة الكـبرى في الدرامـا العربيّـة بشـكلها الجديـد , ويعِـدُ بمرحلـة جديـدة مـن الطـرح الدرامـي المرتبـط بالتجربـة الأدبيـة العربيـة , ذلـك أنّـه منـذ بـدء عرضـه عـلى الشاشـة , سـجلّت المكتبـات والمواقـع الإلكترونيـة المختصـة بالثقافـة إقبـالاً نحـو قـراءة أعـمال نجيـب محفـوظ مـن قبـل الجيـل الشـاب , فهـل نحـن أمـام بادئـة لتجـارب فنيّـة تعيـد لنـا ثقتنـا بالطـرح الدرامـي منطلقـة مـن قاعـدة الأدب الـروائي العـربي مـن جديـد ؟!

ذاك ما يجب على صنّاع الدراما العربية الإجابة عنه .

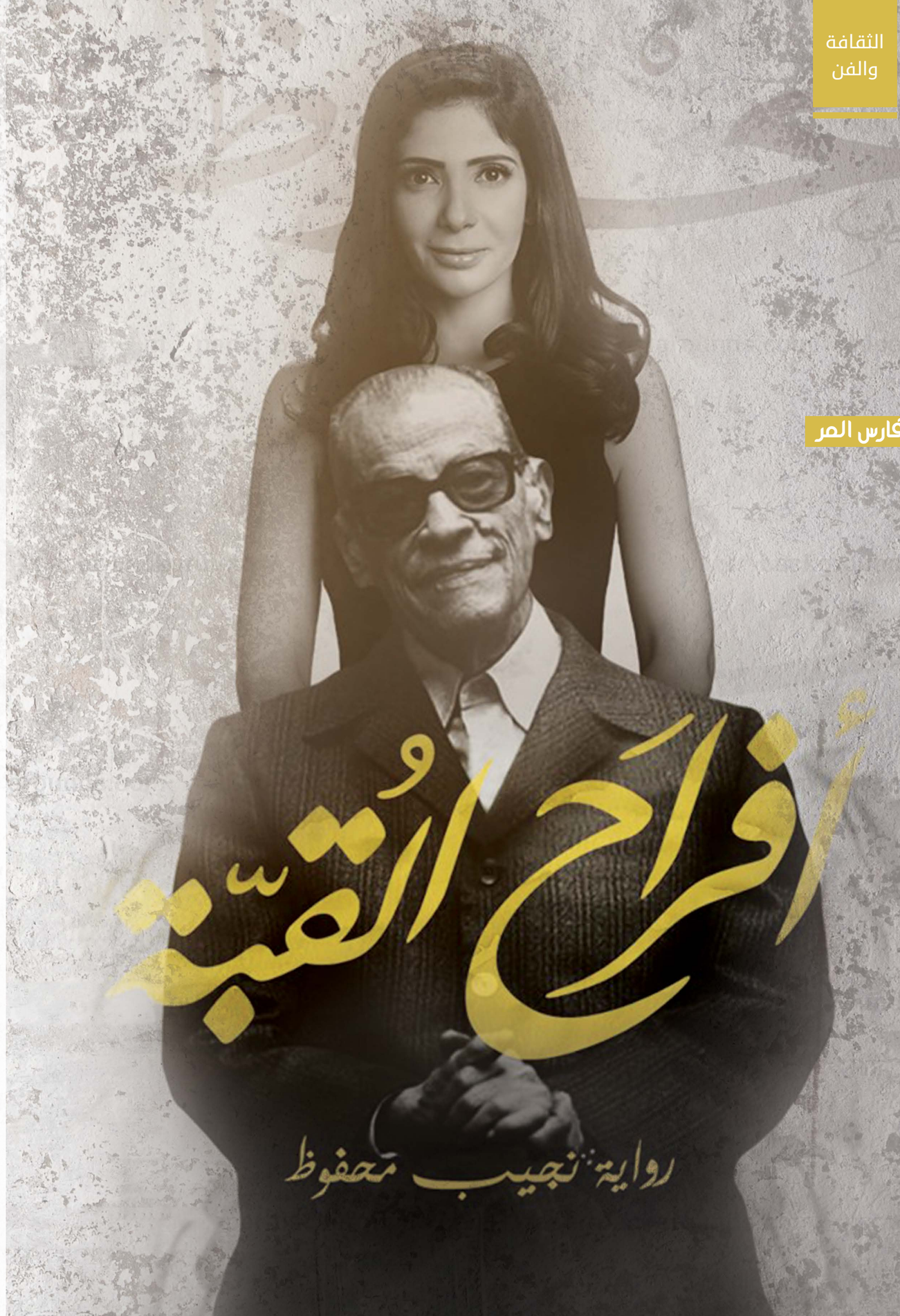

سوريا الحرائق

ملحمة «سين..»

أحمد طالب الناصر

/ اللّوح الأول- حين بحرٍ وجبل وبيداء/

كان في البدء اسمها «سـ....» (تشوهات في النص)
للبحر ووجهها المتعب سرابٌ واحد
تغرق فيهما ملايين النوارس
فأبقى معلقة بين عينها وزرقته..
(س)..
عشق على جنبات الغيم
زهر في طلوع الصحارى الغانيات
وهبوب السنين..
العشق جرحٌ على حنايا الأجساد
وشمٌ إن هَبّ العناق يناجي «سيـــن...»
لعينها جوع الأغنيات والشهوة الكبرى
كروم من النهود الغافيات
تعتصرني حتى الزوال
تثرثر صور الوقت والمكان
(س)...
حين تُسلّم الجسدَ ـ الأمّ
وحين تحلّق حتى الجذور
تتقمصني حيث لا شعور إلا بها
وباللمسات الفارغة..
تمتشقني من قرار الرغبة
إلى اللذة العارمة
تُفرغني من قمّتي لأغوص فيها
أنا التائه في ظلها
وأنوثتها الغابرة..

(س).. (تشوهات في النص)
هبوب جسدها المشتعل
في انعدام الجاذبية
يلتصق في متاهات التعبد..
وركوع قبلاتها على ربعي الخالي
رسم للنياشين..

/ اللوح الثاني – الخراب وشتات الفرات/

....(تشوهات في النص)
للموت ووجهها المحمول على ناصية
الزمان
ألقى بذكراي وأمضي..
لنيسان والزهر المحمل ببقايا الخصب التموزي
أخطُّ طريقَ الخلود
فوق جنبات الفرات
وأسلّم الروحَ المخضّبة باسمها إليها
وأمضي..
للألف الضائع
والبنفسج الزائف
والعيون المكدسة برائحة الأفول

أعلّق سراج خاتمتي وأمضي..
(س)..
الأيقونة الثكلى
والدرب السجين..
عمر الأغنيات الغافيات..
سنابل أرضنا العطشى
والأفق الحزين..
عمر الجسور المتكسرة
وانهزام العصور..
تلف بكفرها كَونَ التائبين..
تبني على المجد قرود الهَدادْ
«سين».... عنوان الشياطين!

* * * *

/ اللوح الثالث- سِفر العالم السفلي/

...(تشوّهات في النص)
دعي القبور تعزي نفسها
وتسكب فيكِ ريحها الآسنة
وانطلقي لتشتري بيانات السفك
على أوردة العشق
فأنا القطرة الأولى التي ذُبحت
وأنا البداية.. والنهاية
وأنتِ.. خاتمة الرواية
(س)..
سفح التراتيل البالية
دورة الخريف المتعثر
(سين) أكاذيب الأولين.. والآخرين!!
اللوح الرابع:
الرحيل الطلق هنـــــــاك
بعيد عن بوابتها
يكرس معنى الهبوط إلى جحيمها

وإلى الحرية العقيدة..
(س)..
عبابُ المنفى الأزلي
عدمٌ في عالم الوجود..
اصفرارٌ لربيع الكلمات ونسيانُ الورود..
حنظلٌ في أرضِ الياس
وكومةُ شوكٍ
على جرح الياسمين..
(س)..
خصلات شعرها
أرجوحة لأبالسة الأرض والسماء..
أجساد لرؤوس مقطعة
تنزف أمطار من الوباء..
(س)..
ساحات الحروب المبعثرة
دوّامة القبور..
غربانٌ تحوم على موتها
جموعٌ تسأل النشور
تَخطّ دربَ الغائبين..
(س)..
مراكبُ الرماد المتفسخة
موانئُ الضياع
بحورُ الآلهة الضّالة
جوعُ الشراع..
ترافق نحيبَ الليل لتمحو الضياء
وتَجرّ خيوطَ الهزيمة للفناء
(سين....) ولا الضّالين

* * * *

نهاوند

فاطمة ياسين

جلستْ، باسترخاء، على المقعد الخشبي. لم تشعر بتعاريجه المزعجة تخز جسدها. أغمضت عينيها لحظة وفتحتهما بشدة لتستعيد بقية نشاط، وشدّت ظهرها متخلية عن المسند الخشبي.. طلبت فنجان شاي من الشخص الذي ارتدى قميصاً عليه شعار القهوة «نهاوند». ثم جالت ببصرها على المجموعة غير المتناسقة من الصور الملصقة على الجدار المقابل. تركت المقعد ولفّت يديها على بعضهما ووقفت تتأمل الصور.. رغم التوزيع العشوائي وزمن التصوير المتفاوت وجدت ترابطاً خفياً فيما بينها.. صورة غيفارا يجلس مستسلماً بعدما ألقي القبض عليه، وصورة أخرى لمحمد الماغوط يبدو بديناً جداً في الصورة. كانت هي تظنه أقل بدانة. في الأسفل صورة جماعية لأسرة مسلسل صح النوم يقفون في رتل أحادي، وانتَزَعَ الفنان (عن قصد) صورة غوّار مبقياً على ظله فقط، وكأنه يريد أن ينتقم لمن قضى في الشوارع منادياً بالحرية.

شعرتْ بأن هذه الصورة بالذات تعنيها، فاقتربت منها وحدّقت في الوجوه التي طالما ضحكت وهي صغيرة على تعابيرها، لم تعرف كم من الوقت مضى وهي تحدق في الصورة التي تمتلك لونين لا ثالث لهما.. تأملت ملياً مكان غوّار الفارغ، احتل مكانَه، فجأة، صورةُ حسان.. وجه حسان لا يشبه وجه غوّار. كان حسان ممتلئ الوجه بلا شارب ولا نظارة، لا يضحك كثيراً، ولكنّ عينيه كانتا تطفران بالفرح دائماً، كان يحب شخصية غوّار، ويحب عفويتها الشعبية، ويتحدث عنها بإعجاب.. قاطع تيار أفكارها صوت ناعم نقلها إلى الواقع من جديد:

- ممكن اقعد؟

لم تنظر إلى وجه محدثها، تابعت تأملها في الجدار الذي تعرّش عليها الصور بفوضوية، وقالت بلا اهتمام:

- أي. تفضل.

فكّرتْ بتعليق صورة إضافية على الجدار، استعرضت الوجوه التي يمكن أن تكون بجوار صورة مشعل تمو وغياث مطر. حسان مرشح قوي الرجل الذي يملك عينين ضاحكتين، كانت عيناه تتسعان وهو يحتضن يديها ويتحسس خاتم خطبتهما ويهمس لها بحب:

- ما عم فرّق بين إصبعك ودهب الخاتم.

تغمض عينيها على جملته وتذهب بعيداً محلقة بحلة بيضاء ذات ذيل طويل يغمر الكون ببياضه الثلجي، يعود الصوت الناعم ليقتلعها من حلمها الأبيض:

- يا آنسة صرلك ساعة واقفة. إذا بتقعدي مو أحسن؟

نظرت هذه المرة في وجه الشاب الذي يتحدث وكأن الصوت الناعم نبتت له قسمات آدمية، لفت نظرها العينان الضاحكتان، كانت آخر شيء رأته بعد أن غطا المشيعون وجه حسان.. لقد نزفت دماؤه بغزارة على أرضية الشارع. كان الرصاص كثيفاً وتعذَّر الوصول إليه، ظل مستلقياً على الرصيف حتى المساء كان وجهه أبيضَ، وقد فقد كل دمائه، لم تبكِ.. تخثرت في مخيلتها صورة العينين الضاحكتين، لكنَّ دمعةً واحدة سقطت من عينيها عندما ذهبوا به بعيداً، واختفوا خلف الزقاق. شعرت حينها بألم في إصبع بنصرها الأيمن أحست بأن حسان يضغط بحب مرة أخيرة على خاتم خطبتهما..

بهرتها جرأة الشاب ذو الصوت الناعم عندما اقترب منها ووضع يده على كتفها. لم تعرف كيف سمح لنفسه بذلك، وكيف سمحت هي له، لعل السبب عيناه الضاحكتان.. هما لا تشبهان عيني حسان لكنهما تضحكان بذات الألق، انقادت له بسهولة كبيرة. جلست حيث أشار لها، وأنصتت حين بدأ بالحديث.. كان يتكلم بطلاقة.. ظله خفيف وثقافته واسعة.. كان قلبها يخفق كجناحي نسر عندما تنظر في عينيه وتجد تلك الضحكة التي تسيل من الرمشين الأسودين الطويلين..

مضى على رحيل حسان ثلاث سنوات.. لم تنتظر كثيراً حينها. وضعت في حقيبتها القليل من الملابس وسافرت إلى تركيا، كان حسان يزورها أحياناً على شكل ضغط خفيف على البنصر الأيمن، مع مرور الوقت بدأت زياراته تتباعد قبل أن تصبح نادرة مؤخراً، لكنَّ الخاتم حفر مكاناً له في ثنايا إصبعها، وأصبح جزءاً منه فيما بعد. كانت تغسل يديها وتقطع الخضار دون أن تشعر به، فقد عقد الخاتم والإصبع صداقة وأصبح تمييز الذهب عن الإصبع صعباً للغاية.

اقترب الشاب الجريء كثيراً حتى أصبحت تحس بأنفاسه تدغدغ أنفها بينما يسترسل هو بالكلام، طرق صوته وانفعالاته باب قلبها، وازداد كلماته حماساً وهو يرى اهتمامها بحديثه، تسمرتْ حدقتا عينيها في بحر عينيه الضاحكتين، أما كتلة جسدها فطلبت منها تغييراً في وضعية جلستها، لم يمنحها الكرسي غير المريح جلسة مناسبة، فوضعت يدها على زجاج الطاولة لتستند قليلاً، أحدث ارتطام الخاتم بالزجاج دوياً أوقف الشاب عن التحدث.. نظرت إلى عينيه ورمقت الخاتم الذي يتدثر بحنايا إصبعها كالجنين، أبعدت الطاولة قليلاً وهيي تتأمل الخاتم، ثم وقفت، ألقت نظرة خاطفة على صورة أبطال صح النوم مع ظل حسان مجدداً وغادرت دون أن تمنع الدمعة ذاتها من أن تسقط من عينيها، وكأن حسان يختفي خلف الزقاق من جديد..

الدراما السورية للعام 2016
زيادة في الكم
وسوية فنية وثقافية غير جيدة

بسام سفر

شكلت الدراما السورية عبر تاريخها الطويل في سوق الدراما العربية عنصر جذب إعلاني إعلامي على شاشة التلفزة العربية منذ عودتها إلى الشاشات العربية ما بعد منتصف العشرية الأخيرة (التسعينات) من القرن الفائت.

دخلت هذه الدراما بوابة الصراع ما بين النظام والثورة السورية، والمعارضة، وهذا ما فرض عليها كصناعة مصنعة في مناطق سيطرة النظام مقاطعة من قبل العديد من الشاشات العربية، ولم تخرج عن هذه المقاطعة سوى الأعمال المنفذة بتمويل عربي خارج إطار الصناعة السورية الموسمية لدى النظام، ومع التقدم الحاصل بالمعنى العملي نحو الحفاظ على هذه الصناعة السورية ، وإخراجها خارج معارك الصراع النظام والمعارضة.

يطالب نقيب الفنانين لدى النظام زهير رمضان الذي يصرح قائلاً : أن الحصار الجائر الذي فرض على الدراما السورية من قبل بعض المحطات لأسباب مختلفة أهمها السبب السياسي، لم يمنعها من متابعة مسيرة تطورها وإنتاجها «. سيبقى المنتوج الدرامي وغيره من منتوجات الصناعة السورية المتواجدة في مناطق سيطرة النظام تحت قوانين المقاطعة الشكلية في الكثير من القضايا مثلما أوضحت وثائق بينما. بعيداً عن ذلك أن الموسم الدرامي للعام ٢٠١٦، حفل بأكثر من (٣٢) عملاً درامياً سوريا موزعاً على» الدراما الاجتماعية، دراما البيئة الشامية، الدراما الكوميدية»، وسنبدأ في قراءتها من مدخل:

أفراح القبة عمل يحمل سمة النقلة الكبرى في الدراما العربية بشكلها الجديد , ويعد بمرحلة جديدة

الدراما الأعمال الاجتماعية:

قدمت دراما العام ٢٠١٦، (١٤) عملاً اجتماعياً، تنوعت فيها القصص الحياتية بين رصد لحياة بعض العائلات في محيط متقلب ومتنوع في ظل واقع سوري غير مستقر كما هو الحال في الواقع السوري المستمر منذ اذار٢٠١١، هذا الواقع الجديد صورته مجموعة من الأعمال الدرامية بإشكال متعددة وعبر حكايات متعددة ويظهر ذلك جليا في» الندم»من تأليف حسن سامي يوسف وإخراج الليث حجو الذي يقدم في حكايته من خلال شخصية كاتب درامي وروائي»عروة الغول، محمد نصر»، الابن الأصغر لتاجر اللحوم والمر تديلا» ابوعبدو الغول، سلوم حداد»، الذي يعيد سرد حكاية الأسرة عبر تداخل وتقطيع زمني مستعيناً، بالصراع داخل الأسرة الذي يضبطه كبير وزعيم الأسرة، لكن في نهايات عمره ينفلت الصراع واضحاً بين الأبناء تمثله الابنة ندى والأخ الكبير عبدو، وكذلك صراع وتحالف الابن الأكبر مع قوانين السوق المافيوزية، والعملين الأكثر إثارة بوليسية «دومينو» و»احمر» فدومينو للمخرج فادي سليم الذي شارك في كتابة نصه مع غسان عقلة الذي يعرض حكاية رجل الأعمال الفاسد» نوح، بسام كوسا» زعيم عصابة مافيا اقتصادية متحالفة مع ضباط امن ورجال ذو نفوذ في السلطة، وتقف في مواجهة نوح زوجته» لارا، سلافة معمار»، لحماية ذاتها ووالدها ويساعدها في ذلك الطبيب عبد المنعم عمايري الذي يدفع ثمن ذلك غالباً، إما العمل الدرامي «احمر» من تأليف علي وجيه ويامن الحجلي وإخراج جود سعيد يرصد حكايا الفساد من خلال تحولات الشخصية السورية على أكثر من عقد زمني من خلال حكاية القاضي» خالد» الذي يجسده الفنان عباس النوري»،عبر مقتله، والتحقيقات التي تمتد عبر ثلاثين حلقة للكشف عن قاتله.

وينغرس في بيئة خاصة العمل الدرامي الاجتماعي»زوال» من تأليف يحيى بيازي بالشراكة مع زكي ماردیني وإخراج احمد إبراهيم احمد الذي يتناول حياة جبل الأكراد» الممتد عبر عشرات السنين من خلال رصد الحياة في هذا الحي بكافة فئاته وتلاوينه الدينية والطائفية والقومية والاجتماعية.

يعيش الجبل صراعاته المتعددة والمتلونة من خلال جرائم» القتل والحرق والتهريب والثأر والدعارة. ويتناول العمل زمنين منذ نهاية العام ٢٠١٠ وبداية الثورات العربية التي بدأت من تونس إلى مصر وليبيا واليمن والبحرين وسوريا، ويعود من خلال أسلوب الفلاش باك إلى زمن ١٩٩٨ وعلاقات الجبل في تلك الحقبة الزمنية. لكن ما يلفت الانتباه بهذا العمل هو قوة حضور أهالي الحي المنظم من خلال عدد من الشخصيات التي تبادر إلى لملمة الصراعات غير المفيده وتشجيع الشباب على الحب والزواج ومن هذه الشخصيات» أبو حوا، فادي صبيح»، و»أبو دياب، يوسف مقبل»، «أم خليل، نادين خوري».

والعمل الدرامي الذي يتناول جانب مهم من جوانب الثورة السورية بأسلوب خاص من وجهة نظره هو» بلا غمد» من تأليف عثمان حجي ومؤيد النابلسي عن فكرة بشار بشير وإخراج فهد ميري، حيث تظهر شخصية» وائل رمضان، أمير وقائد إسلامي من أمراء التسليح في حراك الثورة السورية ومموّلاً من جهات متعددة منها ماهو سلطوي ومتنفذ في محاولة للوصول إلى بعض الشخصيات التي عملت إلى جانب الحراك الثوري من مدخل خاص بها بعيداً عن عملية الاسلمة التي يحاول إظهارها المسلسل وتحولها إلى ظاهرة إرهابية، أما بقية الأعمال الاجتماعية الأخرى هي الجزء الثالث من أهل الغرام ومن خلال ست خماسيات، لكل منها كاتبها ومخرجها.

وعاد الفنان ايمن زيدان من خلال إخراجه « أيام لا تنسى» من تأليف فايزة علي، والعراب نادي الشرق في جزء ثاني من تأليف خالد خليفة وإخراج حاتم علي، وعابرو الضباب ويقدم أربع حكايا من تأليف بشار ماردیني وإخراج يزن أبوحمدة، وكذلك « لست جارية من تأليف فتح الله عمرو وإخراج ناجي طعمة، وأيضا» مدرسة الحب» من تأليف نور شيشكلي ومازن طه واخرج مصطفى نعمو، ويعرض مسلسل»مذنبون أبرياء» قضايا المخدرات والتعاطي بالحالة التي تعيشها سوريا ضمن مناطق سيطرة النظام من تأليف باسل خليل وإخراج احمد سويداني، ويحتفي بالحب الكاتب والروائي فادي قوشقجي من خلال عمله «نبتدي منين الحكاية» إخراج سيف الدين سبيعي، وتتابع عمليات التصوير الدرامي» وجع الصمت « الجزء الرابع من صرخة روح وهو مجموعة من الخماسيات التي كتبها أسامة كوكش، نادية الأحمر، مؤيد النابلسي»، وإخراجها «سمير حسين، وائل أبو شعر، وكنان صيدناوي».

دراما البيئة الشامية تستمد حكايتها من الحالة الشعبية الشامية وتفاصيل صراعاتها تعتمد على الصراعات داخل البيوت الشامية, والصراع مع المستعمر الخارجي سواء كان فرنسي أو عثماني

أهم ما يميز الدراما الاجتماعية هذا الموسم هو محاولة الهروب من الواقع الحياتي السوري إلى حكاية الحب والفساد المؤسساتي والحكومي من خلال تقديم خماسيات ورباعيات وسباعيات درامية تكثف الحكايا، لكن ما يلفت الانتباه هو تناول قضايا المخدرات في أكثر من عمل منها « مذنبون أبرياء ، دومينو».

وظاهرة الأسلمة التي تتحول إلى إرهاب في بلا غمد، بينما زواج الطوائف والملل نجده في العمل الدرامي زوال، وكذلك الواقع اليومي السوري الحالي من خلال الندم، وهذا ما يمكن وصفه بتخطي الخطوط الحمراء الدرامية وتبتعد هذه الأعمال عن التناول السياسي المباشر رغم وجوده في الواقع الحياتي السوري، ولم تتطرق الأعمال الدرامية إلى قضية الهجرة واللجوء إلى دول الجوار، والقارة العجوز إلا من خلال بعض لوحات بقعة ضوء.

دراما البيئة الشامية:

وصل إلى العرض الرمضاني منها ثمانية إعمال أبرزها باب الحارة الجزء الثامن من تأليف سليمان عبد العزيز وإخراج ناجي طعمة، وإشراف بسام الملا ، وصدر الباز من تأليف رامي المدني والبتول ورد، وإخراج تامر إسحاق، وخاتون من تأليف طلال ماردیني وإخراج تامر إسحاق أيضا، والعمل الدرامي عطر الشام من تأليف مروان قاووق وإخراج محمد زهير رجب، وطوق البنات الجزء الثالث من تأليف احمد حامد وإخراج إياد نحاس، أما الخان فهو الجزء الثاني من خان الدراويش من تأليف مروان قاوق ومعالجة درامية اكثم ديب وإخراج محمد معروف ، وبيت الموالدي من تأليف احمد حامد وإخراج إسماعيل ديركي، وقناديل الشام

من تأليف مروان قاووق وإخراج باسل داغر.

أن دراما البيئة الشامية تستمد حكايتها من الحالة الشعبية الشامية وتفاصيل صراعاتها تعتمد على الصراعات داخل البيوت الشامية، والصراع مع المستعمر الخارجي سواء كان فرنسي أو عثماني.

ما يميز دراما البيئة الشامية هذا العام زيادة نسبة الصراع الداخلي على حساب تقليص الصراع مع المستعمر وهذا ما يظهر في باب الحارة وصدر الباز وخاتون وعطر الشام، ويتجلى ذلك بشكل واضح في بابا الحارة من خلال وجود شيخ متزمت جسده الفنان» فكري، زيناتي قدسية»، ومجموعة من شباب الحارة الذين أصبحوا رجالاً، ومن هم رجال دين متزمتين هم» سمعو، عبدو، سعيد»، بمقابل شيخ الحارة التقليدي الموظف من قبل وزارة الأوقاف»عادل علي»، وفي «صدر الباز» يظهر الصراع داخل الحارة بشكل دسائس ومؤامرات كبيرة يحكيها رسلان» ايمن رضا»، مع والدته « سلمى المصري»، و» درغام ،غسان عزب» الذي يقوم بقتل عدد من الشخصيات أبرزها « اسعد فضة والد رسلان- الزعيم، وتلبيس جريمة قتل زوجة إبراهيم، سلوم حداد» إلى إبراهيم، والحكم عليه بالسجن وتغيبه عن الحارة أكثر من خمسة عشر عاماً.

وما يلفت الانتباه في مسلسل خاتون هو حكاية الحب بين خاتون ورئيس المخفر الذي يمثل سلطة الاحتلال الفرنسي ويتمركز الصراع أيضا من صراع مع المستعمر إلى صراع داخلي في ظل تعاون المخفر مع وجهاء الحارة تجاه عصابة «عكاش، باسم ياخور»، وتنسيق عكاش ذاته مع المستعمر المحتل لسوريا، ويظهر جزء من هذا الصراع مع المستعمر عبر عصبة صغيرة بقيادة «الزيبق»، حيث تضرب المستعمر بعيداً عن عينين عكاش، وعن رجال العصابة ذاتها.

أما في عطر الشام نجد الصراع بين حارتين من أهالي الشام على أشده حيث يتعرض الزعيم» أبو عامر، رشيد عساف» إصابة في إحدى المعارك على ارض حارة القصب.

أن تركيز دراما البيئة الشامية على الصراع الداخلي مقابل إبقاء الصراع الخارجي مع المستعمر في خلفية العمل الدرامي يؤشر إلى قضية مهمة جداً في هذه الدراما هو استلهام ما يجري في سوريا في صراع بين السوريين ذاتهم على خلفية الثورة السورية التي انطلقت في آذار ٢٠١١.

ظاهرة الأسلمة التي تتحول إلى إرهاب في بلاد غمد, بينما زواج الطوائف والملل نجده في العمل الدرامي "زوال"

دراما الأعمال الكوميدية:

رغم إنتاج العديد من الأعمال الكوميدية في هذا الموسم إلا أن اغلبها لم يرتقي إلى مستوى عمل درامي كوميدي متكامل يقارب العديد من الأعمال الكوميدية التي حققت حصوراً كبيراً في الدراما السورية في السنوات الأخيرة وهذه الأعمال هي الطوارید فكرة شادي دويعر وسيناريو مازن طه وإخراج مازن السعدي ، ومسلسل بث تجريبي تأليف سعيد حناوي وربا طعمة ورمون أبو عطية وإخراج غزوان قهوجي، وبقعة ضوء في جزء الثاني عشر من تأليف مجموعة من الكتاب وإخراج سيف الشيخ نجيب، ومسلسل توب فايف من تأليف محمد حميرة ومعالجة درامية احمد سلامة وإخراج ريم عبد العزيز، ومسلسل توتر عائلي من تأليف شادي كيوان وإخراج سالم عليكو، وتنذكر ما تنعاد للكاتب سامر سليمان وإخراج علي شاهين، والمسلسل جيران القمر تأليف محمد سعد الدين وإخراج محمود خزعل، و مسلسل شو القصة تأليف فؤاد بابجي وإخراج علي ديوب ومسلسل نحن لها تأليف محمد حميرة وقصي لوباني وإخراج سالم سويد، و فارس وخمس عوانس من تأليف احمد سلامة وإخراج فادي سليم، وسليمو وحريمو تأليف وإخراج فادي غازي.

أن تجربة الكوميديا في الدراما لهذا العام جاءت ضعيفة من خلال الميل الكبير في التهريج بالأداء، وهذا ما يظهر في مسلسل الطوارید الذي يسم أداء أكثر من شخصية في العمل منها « فادي صبيح، محمد حداقي، واحمد الأحمد» عبر شخصيتي «خلف ومهاوش»، ومعن عبد الحق بالكاركتر المسروق من عادل كرم بشخصية وجدي ومجدي

المسلسل الكوميدي اللبناني.

وفي أداء أكثر من شخصية بمسلسل «سليمو وحريمو» وبشكل خاص والدة سليمو الفنانة غادة بشور، وأيضا شخصية سليمو عبد المنعم عمايري وأداء مذيعات برامج الأبراج، ويظهر الاستنساخ التهريجي في»جيران القمر» عبر شخصية «أبو سعدو، مظهر الحكيم»، والعديد من شخصيات العمل.

ويخرج قليلاً عن هذا الطابع التهريجي في الأداء الجزء الثاني عشر من بقعة ضوء في اكر من لوحة منها « أم سعيد الرز» التي يؤديها الفنان ايمن رضا التي تتخذ موقفاً واضحاً من الهجرة واللجوء خارج سوريا، وعلاقة أم سعيد بجميع العناصر التي تقف على الحواجز سواءً كانت الجيش النظامي أو الحواجز الأخرى.

أما لوحة سوريون في الخارج التي كتبها محمد زمزوم التي تتناول حكاية الأوضاع التي يعيشها الإنسان السوري في مناطق سيطرة النظام والمناطق الأخرى عندما يرويها إلى لجنة قبول اللجوء في ألمانيا وكيفية ظهور حساسية الإنسان الألماني من خلال الإصابة بالجلطة والموت.

في حين نجد لوحة صورة الزعيم التي تعبر عن واقع الحال في سوريا خلال أكثر من أربعين عاماً عبر إعلاء مكانة الصورة على الوجود الإنساني للمواطن السوري، وتأتي لوحة الهجرة وتمييز الإنسان السوري عن غير السوري من خلال شخصية «أبو عبدو محمد خير جراح» عبر مفردات ومعطيات الحياة السورية التي تنتمي إلى الوطن السوري بكافة تفاصيله مقابل ادعاء الكثير من العرب والأجانب إنهم مواطنون سوريون حيث يسال أبو عبدو طالبي اللجوء سؤال سوري بامتياز، ما هي مكونات طبخة «الجزمز»، وغيرها من الأسئلة التي لا يستطع الإجابة عليها غير الإنسان السوري، وتميزت بقعة ضوء هذا العام في استنساخ تجربة الحوار والنقاش والسرد بين الأختين « أمل عرفة، صفاء سلطان» من خلال لوحة يومية ثابتة بعنوان قطبه مخفية على غرار الأجزاء السابقة، لكن التجديد هنا في معالجة هذه اللوحة من خلال السرد والقص النسائي.

موجة جديدة من المخرجين والكتاب:

مع عودة الطفرة الكمية للإعمال الكمية السورية رغم عدم وجود سوق بيع واضح المعالم في ظل المقاطعة العربية تظهر موجة جديدة من الكتاب والمخرجين العاملين في حقل الدراما «مازن السعدي، فادي سليم، يزن أبو حمدة، سليم سويد، مصطفى نعمو، احمد السويداني، كنان صيداوي،

محمد معروف، ريم عبد العزيز، إسماعيل ديركي، باسل داغر، غزوان فهوجي» ، وكذلك عدد من الكتاب منهم « مؤيد النابلسي، يحيى بيازيد، زكي ماردينيي، نادية الأحمر، بشار ماردينيي، باسل خليل، علي وجيه، رامي المدني، بتول ورد، فؤاد باجي، احمد سلامة، ربا طعمة، ريمون ابوعطية».

أن ظهور هذا الكم من المخرجين والكتاب الجدد يؤكد على انه لدينا في سوريا سوق درامي تقارب الصناعة شبه المستقرة وحاجة هذا السوق تفرض إيقاعها سواء رغب العاملين في الحقل الدرامي أم لم يرغب، وتغطية حاجة السوق لا تأتي دائما بسوية فنية درامية وإخراجية جيدة، وإنما تبقى وفق قاعدة العرض والطلب في تشغيل السوق، والتصنيف الذي يحصل عليه العمل ونجومه وهذا ما قد يؤثر على حضور الدراما السورية من زاويتي النوع والكم، والإعمال الدرامية التي تصنع على عجل دون التدقيق في سويتها تضر بسمعة الدراما السورية ما يعثر عملية تسويقها.

فهل يستطيع العاملون في حقل الدراما السورية التدقيق جيدا في سوية الأعمال في ظل عدم وجود جهات تسويق توحد، وعدم وجود جهات رسمية قادرة على فرض سوية فنية ثقافية على الأعمال الدرامية السورية.

الكنز في الإطار

سما حسن

جاءت إلى بيت جارتها الفقيرة، استأذنت فلاقت الترحيب والتمجيد، وعلى حشية اسفنجية مهترئة الأطراف جلست ولم تتردد ولم تشعر بالقرف أو الاشمئزاز من منظرها فأمامها مهمة عاجلة ومصيرية بالنسبة لها، ويتوقف عليها مصيرها كزوجة وكسيدة للبيت الكبير الفخم والذي يقابل بيت الجارة الفقيرة المكون من غرف صغيرة متلاصقة متصدعة الجدران ومتآكلة الجوانب والخالي تقريبا من الأثاث ولولا سقفه الكثير الشقوق والثقوب لحسبه المار من أمامه خرابة أو أطلالاً.

صمتت طويلاً وحاولت التشاغل بالنظر حولها فاكتشفت الفقر المدقع الذي تعيش فيه جارتها والتي ترتدي ثوب العفاف دائما، ولا تدق بابها إلا كزائرة فثيابها بسيطة في نظافة وترتيب وتحمل على كتفها حقيبة جلدية نسائية تبدو قديمة ولكنها لا زالت تحتفظ بتماسك جلدها ولم تزرها الشقوق لتشوه منظرها بعد مما يشي بأن صاحبتها تعنى بها جيدا وتجيد الاحتفاظ بأشيائها القليلة، استيقظت من أفكارها على صوت الجارة المضيفة وهي تحثها على احتساء كوباً من الشاي وضعته أمامها، فوجدتها فرصة لكي تبدأ الحديث فبدأت تكيل الشتائم وتنزل الدعوات الربانية فوق رءوس الصغار في الحي الذين يزعجونها ويستيقظون باكرا ليعيثوا في الطرقات والأزقة فوضى وصخبا، وكيف يزعجون نومها ويقضون مضجعها، واختتمت حديثها بإطلاق زفير طويل ونظرت نحو جارتها تنتظر رد فعلها، فأيدت قولها و وافقتها فيما ذهبت اليه وبدأت تشكو لها من أحفادها الذين يتقافزون كبق الفراش طيلة الوقت حولها وعن يمينها وشمالها ومن أمامها وخلفها ويتضافر معهم ضيق البيت ليحول حياتها إلى معاناة، ولتنأى الراحة عن أيامها سواء في الليل أو النهار.

وهنا عاجلتها الضيفة الثرية بقولها: تخيلي ، لقد دخل حفنة من الصغار إلى باحة البيت الخلفية وتسللوا باتجاه مرآب سيارة زوجي فسرقوا بعض اطارات السيارات التي يستخدمها عند تغيير اطارات سيارته، اضافة لاطار الدراجة البخارية الخاصة بابني والتي لم يعد يستخدمها فقد اشترى له والده مؤخرا سيارة جديدة ولكن الدراجة أصبحت بلا اطار امامي، وبلعت السيدة ريقها وتوقفت لبرهة قبل أن تسأل في لهفة لم تستطع اخفاءها: هل رأيت أحد هذه الاطارات بين أيدي أحفادك أو رفاقهم فقد دأب الصغار منذ الازل على دفع الاطارات القديمة بين أيديهم على الأسفلت وهم يركضون خلفها باستمتاع؟ نظرت الجدة العجوز نحو جارتها الثرية أو حديثة الثراء وتذكرت الايام التي كانتا سويا تعيشان في نفس الفقر والحاجة والعوز، وكيف كان زوجها يعمل في مؤسسة خيرية صغيرة لا أحد يدري من اين تتلقى الدعم لتبقى مفتوحة وتدفع رواتب موظفيها القلائل، وسرعان ما تقرب من مديرها وجمعتهما علاقة غريبة ترقى بسببها وخلال فترة بسيطة ليصبح مسئولا عن توزيع المعونات التي تصل إلى المدينة من المؤسسات الأجنبية كمساعدة للأهالي المنكوبين بسبب الحرب والحصار، ولم يجرؤ أحد على توجيه سؤال واحد لهذا الفقير والذي أصبح من الأثرياء وهدم بيته المتهالك وأقام بدلا منه عمارة مكونة من عدة طوابق تحيطها حديقة منخفضة الأسوار وكأنه يتعمد أن يرى الجيران ما ينعم فيه من عز ورفاهية بعد ان كانوا يسخرون منه ومن تكاسله وقبوله بالعمل في مؤسسة صغيرة مشبوهة في نظرهم .

عاودت السيدة الثرية السؤال عن اطار الدراجة البخارية تحديدا وهنا ردت الجدة بكل صدق وبراءة: لقد عاد حفيدي قبل أيام باطار صغير واستغربت من ثقل وزنه وطلب مني أن اخفيه له تحت سريري لكي يحمله إلى شاطيء البحر الاسبوع القادم ويلهو به في البحر مع رفاقه، لعلك تقصدينه؟ وهنا انتفضت السيدة الثرية وقالت بلهفة: ارجو أن تحضريه لي لأعيده إلى مرآب سيارة زوجي ولك مني مكافأة حسنة، تعجبت الجدة العجوز من لهفة جارتها الثرية فانحنت مسرعة ومدت يدها تحت سريرها لتلتقط الاطار وحركت ذراعها تحت السرير يمنا ويسرى وهي تتوقع أن ترتطم أصابعها به فتسحبه ولكنها لم تقبض سوى على الفراغ فنهضت واقفة ونادت حفيدها فلم يرد وهنا جاءت أمه فسألتها سريعا عن الاطار الصغير فأجابت بأن ابنها قد حمله وذهب به إلى البحر فقد تعجل اللهو مع رفاقه ولم ينتظر حتى يوم الجمعة موعد اجازته المدرسية.

لطمت السيدة الثرية خديها وانتفضت واقفة وأسرعت الخطا نحو بيتها دون استئذان وسمع الجيران صوت صراخ زوجها وهو يكيل لها الشتائم ثم رأوه وهو يستقل سيارته الفخمة وينطلق بها نحو الطريق الاسفلتي الطويل المؤدي من المخيم إلى البحر، لم يكن الجيران الفقراء بحاجة لمن يشرح لهم عن سر الاطار الذي تسبب بهذه الأزمة بين الرجل وزوجته ولا سر اهتمام السيدة الثرية وقدومها لبيت جارتها الفقيرة وقبولها الجلوس على حشية مهترئة ووعدها لها بمكافأة مجزية مقابل استعادة الاطار، فقد بدت الحقيقة واضحة واللغز لم يعد لغزا خاصة حين وصلت الأخبار إلى أهل المخيم أن الطفل الصغير قد اضاع الاطار بين امواج البحر وأن جارهم الثري قد فشل في اللحاق بالاطار داخل البحر وكاد أن يغرق لولا تدخل المصطافين واسعافهم له، واجتمع الجيران وعلى رأسهم جد الطفل ووالده واسرعوا لزيارة الجار الثري الذي كان يهذي في المشفى بعبارات وكلمات متقطعة على غرار: الذهب . المال الاطار ,,,,الطفل الملعون،،، زوجتي الغبية,,, الجدة الحمقاء

جِسرُ مُنتصفِ الليل

فرات نجيب

تأخـرتُ.. فاتنـي « ميـترو « اسـتانبول؛ توقفَـت حافـلاتُ النقـلِ الداخـلي أيضـاً؛ ليـسَ مِـن عـادتي أن اتأخـرَ.. عـن آخـرِ رحلـةٍ للميـترو؛ لكـنّ استنبول.. تخطِفُنِـي في كلّ مَـرَّةٍ؛ و تخطِفُنِـي مـن وقتـي « كاميـرتي « وأنـا أنظـر مـن عينهـا الثالثـة إلى الأماكـن والكائنـات؛ كـما لـو أنّي أراهـا ..لأول مـرَّةٍ؛ وعـلى حقيقتهـا تمامـاً؛ وصـورةً.. تِلـوَ صـورةٍ؛ حتـى وَمَضَـت شاشـتُهَا باللـون الأحمـر في منتصـف الليـل تمامـاً؛ لتُـذرِنِي.. بانتهـاء الشـحن.

كنـتُ أكتشـفُ « حـيَّ السـليمانية « في اسـتنبول ؛ حتـى خِلـتُ نفـسي في حلـب؛ وكان عـليَّ إنهَـاءُ اكتشـافي قبـلَ نِصـفِ سـاعةٍ مـن الآن.. لألتحـقَ بالميـترو قاصـداً غرفتـي الصغـيرة في «مجيديـة كـوي».

ثـمَّ انتبهـتُ.. إلى أنّي قـد التقطـتُ آلافَ الصـور.. للمُـدن وللقُـرى وللأشـخاص وللأشـياء الصغـيرة العابـرة؛ لأصدقـاء العُمـر.. كـما لأعـداء الحيـاة؛ وقلَّـما اهتـمَّ أحـدٌ.. بأخـذ لقطـةٍ لي.

ألِهَـذَا اخـترعَ.. أحـدٌ؛ مِـن قَـرطِ وَحدتِـهِ.. تقنيـةَ «السـيلفي» في التصويـر؟!.

أنـا نصـفُ وحيـدٍ الآنَ.. في مدينـةٍ تكتـظُّ بالسـوريين؛ وأحِـبُّ نِصـفَ وحـدتي؛ بـل.. أعشـقُ نِصـفَ توَحُّـدِي؛ ولا أدري.. لمـاذا حاوَلَـت كُلُّ امـرأةٍ أحبَبتُهَـا؛ أن تخطِـفَ نِصفِـيَ الخـاصَّ بي.. لتتملكَـه؛ كأنمـا الحـبُّ.. أن تصـيرَ مَشَـاعاً لِمَـن تُحِـبّ؛ لتصـيرَ بعـدَهُ.. سَـنَدَ طابـو أخـضر؛ أو.. زراعـيٍّ؛ في يـدِ.. مَـن تُحِـبّ؛ يمهـرهُ رجـلُ دِيـنٍ بِخَاتَمِـهِ.. بوجـود شـاهِدَين؛ بينـما لا تحتـاجُ الكراهيـةُ.. إلى شـاهِدَين؛ ولا تحتـاج الخديعـةُ.. إلى أحـدٍ؛ سـوى أنهـا تطعَـنُ قلبـكَ.. مرّتـين.

في منتصـف ليـل اسـتانبول.. قـررّتُ أن أذهـبَ بِي؛ مشـياً.. عـلى قدمَـيَّ؛ إلى غرفتـي الصغـيرة؛ ولهـذا كان عـليَّ.. أن أعبرَ جسرَ الميـترو عـلى «الخليـج الذهبـيّ» صعـوداً.. نحـو سـاحة « تقسـيم» .

كانـت الأضـواءُ نِصـفَ مُطفَـأةٍ؛ ومحطّـة الميـترو.. غارقـةً في النـوم.

ثمّـةَ.. نسَـائِمُ ثالـثِ شـتاءٍ لي هنـا؛ تَهُـبُّ مـن البوسـفور.. لِتُوقِـظَ النـوارسَ مـن أحلامهـا.

عَـبَرتُ أولَ خطوتـينِ مـن الجسـر الحديـديّ المُعلَّـق؛ و تحسَّـرتُ حـين مَـرَّت سـفينةُ صيـدٍ.. تحتـي تمامـاً؛ ولم أسـتطع التقـاطَ ظِـلالِ ضَوئِهَـا عـلى المـاء؛ وحـينَ تابعـتُ المَـشيَ.. رأيـتُ ظِـلَّ أحـدٍ مـا؛ يعـبرُ الجِـسرَ مـن الجهـة المُقابلـة؛ كان الجـسر خاليـاً تمامـاً.. سـوى مِنـهُ و مِنّـي.

كيـف تسـتنفِرُ الريبَـةُ بعـد منتصـف الليـل؛ حتـى في أكـثر المُـدُنِ أمانـاً؟! .

لوهلـةٍ.. سـمعتُ إيقـاعَ خطواتِـهِ؛ يتنـاوَبُ ..مـع إيقـاع خطـواتي؛ حتـى لكأنهـما قـرارُ الصـوتِ و جـواب الصَـدى.

تبـدَّى ظِلُّـهُ.. أمَامَـهُ؛ كـما قـد تبـدَّى ظِـلّي.. أمامـي؛ حتـى كاد يسـبقني.. إليـه؛ ثـمَّ اكتشـفتُ بأنـه قريـبٌ مِـن طـولي؛ ومِـن حجمـي.. قبـل أن أتبـيّنَ ملامحـه؛ فخَـفَّ توجُّـسِي الداخـليّ؛ عـلى الأقـل.. نحـن مُتعـادلان جسـدياً؛ إذا فكّـرَ.. بِخَطـفِ محفظتـي؛ سـأتركها لـه.. بـلا مقاومـة؛ وأنـا أضحـك مـن خيبتـه.

ربَّـما سـتعودُ بـهِ.. خيبَتُـهُ؛ لِيَخطِـفَ منِّـي كاميرتي؛ عندهـا سـأدافِعُ بشراسـةٍ عـن عينـيَ الثالثـة.. بـكلّ عينـيَّ الاثنتـين؛ وعـن صـوري التـي لم يبـقَ لي.. سـواها؛ وقـد خرجـتُ مُهجَّـراً مـن بلـدي.. بقليـلٍ مـن ثيـابي؛ و بِمِلَـفٍ كبـيرٍ مـن الصـور.

كأنمـا كنـتُ أهجِـسُ وقتهـا؛ بـأن لاشيءَ ..سـيبقى للسـوريِّ في منافيـه؛ سـوى.. هـذه الصور.

بـل كنـت مُتيقنـاً.. وأنـا أحمِـلُ حقيبتـي عـلى ظهـري كصخـرة سـيزيف؛ بـأنَّ بـلاداً قـد لا تُسـتَعَادُ مِـن خرابهـا؛ سِـوَى.. بتلـك الصـور؛ وقـد لا تُسـتعَاد الأرواحُ.. إلا بصـورِ مَـن غادرونـا تحـت القصـف وتحـت التعذيـب.

لهـذا تمسّـكتُ بكاميرتي.. كالقابِـضِ عـلى الجَمـر؛ بينـما تَفصِلُنِـي بِضعُ خطـواتٍ عـن العابـر الغريـبِ للجِـسر.. باتجاهـي.

فجـأةً.. تجمَّـدَت في قدمَـيَّ خطـواتي؛و لِوَهلـةٍ.. ظننـت أنّي أعرفُـه؛ تنهَّـدَت روحـي في صـدري؛ فربّمـا.. سـألتقي بعـدَ قليـلٍ؛ كعادتنـا في اسـتانبول؛ بصديـقٍ قديـم؛ فَرَّقَتنِـي عنـه.. الـدروب والجسـور.

تابَـعَ العابـرُ الغريـبُ خطواتِـهِ.. بثبـاتٍ؛ صِرتُ أحسِـدُهُ عليه؛ وكأنّـه لم يـرَنِي بعـدُ؛ أو أنّـه.. غـيرُ مُكـترثٍ بي؛ و كُلُّ منّـا يتخِـذُ يمِينَـهُ.. مساراً لـه؛ مـن غـيرِ اتفـاقٍ مُسـبَق؛ وهـذا شيء يدعـو لطمأنينةِ مـا بعـد منتصـف الليـل.

لم تكن تفصِلُنا سوى أمتارٍ قليلة.. حتى شهقتُ.

- كم يُشبهني.. هذا الشخص.

اقتربنـا خطوتـين.. بـل إنّـه يُشـبِهُني تمامـاً؛ سـوى.. أنـه أكـثرُ شـباباً منِّـي؛ بشـعرٍ أسـودَ فاحـمٍ؛ ولا.. شَـيبَ فيـه؛ يمـشي بحيويَّـةٍ.. كـما لـو أنّـه في العشريـن مـن العمـر؛ ويلبـس القميـصَ والبنطـال ذاتَـهُ.. حـين ارتديتهـما قبـل ٢٥ عامـاً؛ خـلال زيـارتي الأولى لاسـتانبول.

خطوتان.. فقط؛ حتى كِدتُ أصرخُ فيه:

- مالذي أتى بكَ أيضاً.. إلى استانبول؟!.

ثـم توقَفـتُ وأنـا أُحدِّقُ فيـه.. ببلاهـة؛ بينـما كان يتابـع مسـيرَهُ؛ غـيرَ مُكـترثٍ بي.

قبـل ٢٥ عامـاً.. حـين زرتُ اسـتانبول؛ كنـتُ.. بِعُمـرِهِ تمامـاً؛ ولم يكـن هـذا الجسـر موجـوداً؛ ولا كان ذاك.. الميـترو؛ ولا كلّ تلـك الأنفـاق؛ ولا كلُّ هـذه الشـوارع العريضـة.

حين صار بمحاذاتي تماماً.. استدرتُ إليه: - مرحباً .. كيفك؟!.

فاتحـاً ذراعـيَّ.. لأعانِقَـه؛ كـما.. لم ألتـق بنفـسي؛ منـذ غـادرتُ دمشـق.

بقِيَـت ذراعـايَ.. في الهـواء؛ بينـما اسـتمرَّ في خطواتِـهِ.. حتـى تجـاوزني.

لوهلـةٍ.. خِلـتُ أن نِصفِـي قـد غـادرني؛ ليلحـقَ بـهِ.. فيتقمَّصَـه؛ و بـأنّي قـد خسِـرتُ نصفـي؛ الـذي طالمـا حرصـتُ عليـه.. مُتَرَعـاً بالذكريـات و بالصـور؛ بالحـبِّ.. كـما بالخيبـات؛ وبأنـه قـد مـضى خاطفـاً كلَّ ذاك.. منّـي؛ عابـراً الجسـر إلى حيـثُ لا أسـتطيعُ و.. يسـتطيع؛ مُبتعـداً عنّـي؛ ويلحـقُ بـهِ نِصفِـي.. كالظـلِّ الطويـلِ؛ الممتـدِّ.. حتـى آخـر الحنـين.

توقفـتُ عـن السـير.. وأنـا أُراقبـه يبتعـد؛ حتـى صـار.. نقطـةَ حِـبرٍ أبيـضَ؛ في سـوادِ الليـل؛ نقطـةَ حِـبرٍ سـوداءَ.. عـلى بيـاض هـذا الـورق؛ ثـمَّ لوهلـةٍ.. رأيتُـهُ يتسـلَّلُ ليـلاً عـبر الحـدود؛ ليعـود خفيفـاً.. شـفيفاً.. إلى الوطـن؛ حتـى غـاب عـن عينـيّ؛ وغِبـتُ في تغريبتـي.. عـن عينيـه.

ابن الشهباء

رشدي الكيخيا

إعداد
باسل الحمصي

والبحث عن رجال تقود تحرر حلب التام

يحاصر الأسد وميليشيات حزب الله اللبنانية والقوات الإيرانية والعراقية والطيران الروسي، مدينة سيف الدولة والمتنبي، حلب التي يشيع فضلها على العالم العربي والعالم كلّه، بإشعاعها المدني، والصناعي والتجاري والثقافي والفني. تعاني حلب اليوم من الحصار، تفكّه رجالها طوراً، ويعود المحتلون إلى محاصرتها طوراً آخر. لكن حلب لم تبدأ اليوم.

وصحيح أنها تحتاج إلى قيادة قادرة على لم صفوف مقاتليها وشبابها في كيان عسكري قوي وجامع، إلا أنها وفي ظروفها الحالية تحارب من أجل البقاء والنجاة بحريتها التي رفع شعاراتها شبابها. حلب الولادة التي لم تعجز عن تصدير القيادات الكبيرة التي تزعمت ليس المدينة وحدها، بل سوريا بأسرها.

في حلب الشهباء خرج ولد في العام ١٨٩٩ وكان زعيماً وطنياً سورياً حقيقياً، ورئيساً للمجلس النيابي في أيام عز سوريا .وكان رمزا من رموز سوريا السياسية الفاعلة وعلما من أعلام كفاحها ضد المحتل الفرنسي

عام ١٩٤٧ ترأس الكتلة الدستورية التي صارت حزب الشعب ٤٨ وظل رئيسه حتى حلت الأحزاب بعد قيام الوحدة السورية المصرية حينها غادر سوريا .

شغل رشدي الكيخيا منصب وزير الداخلية في وزارة هاشم الأتاسي في العام ١٩٤٩ ، ورفض تولي منصب رئيس الجمهورية بعد الانفصال وقال عبارته المشهورة :»اليد التي وقعت وثيقة الوحدة مع مصر لن توقع وثيقة الانفصال»

أصابه المرض وكان في تركيا عرض عليه الشيخ معروف الدواليبي العلاج في إحدى دول الخليج فأبى كي لا يكون لأحد عليه منّة ، حتى توفي في قبرص ١٩٨٧ ودفت فيها.

قال فيه بدوي الجبل:

سأل الصبح عن أخيه المفدى
أيها الصبح لن تشاهد سعدا

كتب عنه الأستاذ عصام العطار مات رشدي الكيخيا ، مات غريبا مريضا في قبرص ، لم يجد في وطنه العربي، من المحيط إلى الخليج سريرا يضطجع عليه ، ولا قبرا يدفن فيه، لم يكن فكرنا من فكره، ولا نهجنا من نهجه، ولكنه كان رجلا كبيرا يشهد له الاعداء والأصدقاء بالنزاهة والترفع. لو قبل أن يكون رئيسا لسوريا لكان فقد عرضت عليه الرئاسة أكثر من مرة فأبى، حزنت لشيخوخته ومرضه، حزنت لمعاناته في وحدته وغربته، بعيدا عن سوريا وعن وطنه العربي، وحزنت أكثر وأكثر لموت المروءة الإنسانية والوفاء في أرض العرب.

رحمك اللّه ورحم سائر الغرباء»

من مواقفه المشهودة، أن حسني الزعيم سأل بطانته من هم أعدائي في حلب فأجيب بأنه رشدي الكيخي، فجلبه مخفورا بسيارة مكشوفة في برد الشتاء .وقال له: هل أنت رشدي الكيخيا ؟ فقال له نعم ، فوجّه إليه الزعيم كلمة مهينة، وقال لجنوده: خذوه أعيدوه إلى حلب؟ فقال له الكيخيا: أما كان يمكنك أن تقول لي هذا بالهاتف؟ اسمح لي أن اذهب بمفردي. لكن المستبد رفض وأعاده مخفورا إلى حلب.

> قال الشاعر بدوي الجبل في رشدي الكيخيا: سأل الصبح عن أخيه المفدى
> أيها الصبح لن تشاهد سعدا

إعلان العلمانية

في العام ١٩٥٣ شاع خبر في حلب أن الكيخيا رئيس الحكومة ورئيس مجلس الشعب ينوي اعلان العلمانية في البلاد، فتجول الشيخ محمد النبهان في موقف مشهود له في أسواق حلب ونادى بالناس إذا لم يقتل أحدكم الكيخيا قتلته بنفسي. بل ذهب إلى الحي الذي يسكنه الكيخيا، قائلا :لاطبقنّ أضلاعه ولأدوسنّ رأسه بالنعال. سمع رشدي ذلك فجاء إلى مسجد الشيخ موضحاً مشروعه السياسي ومفنداً أي اتهامات توجّه إليه. بكل تواضع واحترام لمكانة الشيخ.

> شغل رشدي الكيخيا منصب وزير الداخلية في وزارة هاشم الأتاسي في العام 1949 , ورفض تولي منصب رئيس الجمهورية بعد الانفصال وقال عبارته المشهورة :"اليد التي وقعت وثيقة الوحدة مع مصر لن توقع وثيقة الانفصال".

عاش الكيخيا في حلب، تلقى علومه فيها. ورث أملاكاً وعقارات في تركيا نتيجة ارتباطات عائلية. وعمل في صفوف الكتلة الوطنية منذ تشكيلها عام ١٩٢٧. حتى أعلن انفصاله عنها عام ١٩٣٨-١٩٣٩ عندما تعثرت المفاوضات مع فرنسا ورفضت التصديق على المعاهدة وساءت سمعة الكتلة بسبب التنازلات التي قدمتها.

أخذ الكيخيا يتقدم صفوف المعارضة وفي عام ١٩٤٧ ترأس الكتلة الدستورية في مجلس النواب، وفي آب ١٩٤٨ اتخذت هذه الكتلة اسم»حزب الشعب».

انتخب نائبا عن حلب في دورات عام ١٩٣٦، ١٩٤٣-١٩٤٧-١٩٤٩. وتولى وزارة الداخلية في وزارة هاشم الأتاسي في ١٤ أغسطس ١٩٤٩ إلى ١٢ ديسمبر ١٩٤٩ تاريخ انتخابه رئيساً للمجلس النيابي.

مجلة - شهرية - مستقلة

السنة الثالثة - العدد - 33 حزيران/ يوليو 2016

نصوص_التغريبة

يوميات العيد السوري في استانبول

نجم الدين سمان

بدأ فجر أول ايام العيد في استنبول.. كنتُ سأنام؛ بعد أن أُغلِقَ النوافذَ المُشرَعةَ على فجرٍ أحمرَ ؛ كما قد خُيّل لي.

شباكُ نافذتي يطلّ على اشجار كثيفة وراء سور عتيق؛ هو مقبرة ذاك الحيّ التركي؛ يُسمّون المقبرة: مزاراً؛ هكذا.. رأيتُ أول الزائرين؛ يشتري أولَ باقةِ وردٍ من أول بائعٍ وصل بأزهاره الى مدخل المقبرة / المزار؛ فتذكرتُ بأنّي أشهد رابع عيدٍ لي هاهنا.. في تغريبتي؛ و بأني قبل عامٍ قد كتبتُ.. هذا النصّ؛ و ليس لديّ ما أضيفه عليه؛ سوى هاجسِ سؤال المُهجَّرِ من وطنه: متى سنعود لنُدفَنَ في بلدنا.. كمواطنين.. كاملي المواطنة؛ تحت سماء الحرية و شمس عدالتها؛ و من حولنا شقائق النعمان.. كحُمرَةِ دمِ شهدائنا قبل شهقات أرواحهم و أرواحهنّ.